الظَّواهر اللُّغويَّة في أسماء البَحْر

الاستاذ المساعد الدكتور أمل عثمان العطا محمّد
جامعة الملك سعود/كلية الآداب/ قسم اللغة العربيَّة
المملكة العربية السعودية

الملخص:-

هذا البحث بعنوان: (الظواهر اللغويّة في أسماء البَحْر)، هدفه الكشف عن الظواهر اللغويّة التي تختصّ بأبنية أسماء البحر، وقد وقف على ظواهر صوتيّة، مثل: القلب المكانيّ والإبدال، والتعويض الموقعيّ، والمخالفة الصوتيّة، وظواهر صرفيّة، مثل: الاشتقاق، والمعرّب، والدخيل، والمولّد، والصيغ الدالّة على المبالغة، وظواهر دلاليّة، كالتقارب الدلاليّ، والتضاد، والأضداد، والمشترك اللفظيّ، وبعض مظاهر التطوّر الدلاليّ، كتخصيص الدلالة وتعميمها، وانتقال مجال الدلالة لعلاقة المشابهة وغيرها. فأسماء (البَحْر) كثيرة زادت عن الستين، بعضها مشتقّ من جذر لغويٍّ واحدٍ، وأغلبها أعلام منقولة من صفاته، غلبت عليه وسُمّي بها.

كلمات مفتاحية: البحر، ظواهر، صوتيّة، صرفيّة، دلاليّة.

Linguistic Phenomena in the Names of the Sea

Assistant Professor Dr Amal Osman Ala'atta Mohammad.

Associate Professor Syntax and morphology - Department of Arabic Language
King Saud University- College of Arts

Abstract:

The present research was intended to explore the linguistic phenomena related to the structures of the names of the sea. It focused on the phonological phenomena, such as: spatial flip over and substitution, site compensation, vocal offense, and morphological phenomena, such as: derivation, Arabization, intruder, birth, and the abundance of formulas indicating exaggeration, and semantic phenomena, such as semantic affinity, contrast, opposites, verbal joint, and some aspects of semantic development, such as the allocation of significance and generalization, and the transfer of the field of significance to a similar relationship and others. There are many names, nearly sixty names other than the sea. Some of these names are derived from one linguistic root, and most of them are proper nouns transmitted from their attributes, by which they were overcome and called.

Key words: sea, phenomena, phoneme, morphological, semantic.

المقدمة:-

لقد اهتمّ هذا البحث بدراسة أسماء (البَحْر)؛ لأهميتها وتعدّدها في كتب التراث العربيّ، وقد زادت عن ستين اسمًا تعبّر عن أوصافه وأحواله المختلفة، فكلمة (البَحْر) وحدها وردت في القرآن الكريم أكثر من أربعين مرة بصيغة المفرد والمثنّى والجمع، وذُكِر فيه من مرادفاته: (اليمّ)، ومن صفاته: المسجور، ولجّجه وأمواجه، كما ورد في الأحاديث الشريفة، وفي كلام العرب شعرًا ونثرًا، فقد استعمله العرب قديمًا في أشعارهم بمعناه الحقيقيّ، وغير الحقيقيّ كتشبيه كرم الممدوح وجوده به، ووجد استعمال أسمائه وصفاته حظًّا وافرًا عند شعراء الأندلس؛ لطبيعة بلادهم المحاطة بالبحار.

وبعد النظر في بعض أسماء البحر المستعملة، وجدت أنّ هناك ظواهر لغويّة ليست بالقليلة تتعلّق بأسمائه المتناثرة في معاجم اللغة العربيّة -قديمها وحديثها- تحتاج إلى من يلمّ شملها ويجمع متفرّقها؛ لذا وقع اختياري على موضوع البحث: (الظّواهر اللُّغويّة في أسماء البَحْر)؛ للكشف عن هذه الظواهر التي اختصّت بها أبنية أسمائه، وقد حاولت قدر جهدي أنْ أُوفي هذا الموضوع ما له من حقٍّ؛ لتتم الفائدة ويعمّ النفع.

ويهدف البحث إلى جمع أسماء البحر، ورصد الظواهر اللغويّة التي تختصّ بأبنيتها، وقد وقف على ظواهر صوتيّة
وصرفيّة، ودلاليّة، واتبع في دراستها المنهج الوصفي الذي يقوم على الاستقراء والتتبّع لهذه الأسماء في المعاجم العربيّة،
ثمّ تصنيف الظواهر وتحليلها.

وهناك بعض الدراسات السابقة ذات الصلّة بموضوع (البحر)، منها:

- (البحر في معاجم اللغة)[١]، ركّز فيها الباحث على تتبّع جذر المادة اللغويّة (بحر)، ومخارج أصواتها وصفاتها، وما يقع تحته من مفردات ذات صلة به، نحو: (فزع من البحر، تاجر بحريّ، بنات بحر)، ثمّ دراسة المفردات ذات الاتصال المجازيّ به، نحو: (الملوحة، الاتساع، الرجل الكريم،...)، ثمّ دراسة تقاليب مادة (بحر)، نحو: رحب، حرب، ربح إلخ. وهذه الدراسة تختلف عن دراستي التي جمعتْ أسماء البحر جميعها، ثم تناولت ظواهر صوتيّة وصرفيّة ودلاليّة لم يتطرّق لها الباحث قطّ.

- (البحر في القرآن)[٢]، ذكر فيه أسماء وردت مباشرة، نحو: البحر، واليمّ، والماء، وأسماء ذات صلة بالبحر، نحو: السفينة، الفلك، الجارية وجمعها، (ذات ألواح ودسر)، تنّور، الأسماك والحيتان، النون، السبت، يغوصون، وتناول فيه: البحر وسيلة للعقاب، أهوال البحر وأخطاره، عظمة البحر واتساعه، ولا تخفى العلاقة بينه وبين بحثي.

وقد اقتضت خطّة البحث أنْ يأتي في مقدّمةٍ، وثلاثة مباحث، تناول المبحث الأوّل الظواهر الصوتيّة، واشتمل على: القلب المكانيّ، الإبدال، من ظواهر قانون السهولة والتيسير، التعويض الموقعيّ، ظاهرة المخالفة الصوتيّة، التغيّر الاتفاقيّ للأصوات، والمبحث الثاني عن الظواهر الصرفيّة، وتناول: الاشتقاق، المعرّب، الدخيل، المولّد، والصيغ الدالة على المبالغة، والمبحث

الثالث عن الظواهر الدلاليّة، وتناول: الأسماء ذات الدلالات المتقاربة في حقول دلاليّة، والأسماء ذات الدلالات المتقابلة، والأسماء ذات الدلالات المتضادة (الأضداد)، المشترك اللفظيّ، مظاهر التطوّر الدلاليّ، نحو: تخصيص الدلالة، تعميم الدلالة، تغيير مجال الدلالة لعلاقة المشابهة وغيرها بين المدلولين، ثمّ خاتمة تلتها قائمة المصادر والمراجع.

توطئة:

استعمل العرب لفظ (البَحْر) للدلالة على معانٍ كثيرة منها[٣]:

أ- السعة والانبساط: يطلق (البَحْر) على "مستقرّ الماء الواسع، بحيث لا يدرك طرفيه من كان في وسطه، وهو مأخوذ من الاتساع"[٤]، وعليه سُمّي البحر بحرًا؛ لانبساطه وسعته وعمقه، والجمع: أَبْحُر وبِحَار وبُحُور[٥].

ب- الشقّ: البحر في اللغة: الشَّقّ، وسُمّي بحرًا؛ لأنّه شقَّ في الأرض شقًّا، وجعل ذلك الشَّقّ قرارًا لمائه[٦].

ج- الماء الكثير العذب أو الملح: تُسمّي العرب الماء الكثير المجتمع إنْ كان ملحًا أو عذبًا بحرًا، وهو ضدّ البر، وتدخل فيه الأنهار العظيمة، وقد غلبت تسميته على الماء الملح دون العذب[٧]؛ لذا "سُمّي بحرًا لملوحته، يُقال: ماءٌ بَحْرٌ، أي مِلْحٌ"[٨]، فالبحر لا يكون ماؤه إلا مِلْحًا أُجَاجًا رَاكِدًا[٩].

والبحر في اصطلاح العروضيين يطلق على "أي قطعة من الكلام الموزون المشتمل على نوع من الشعر"[١٠].

وأسماء البحر هي: الأَخْضَر، الأَفْيَح، البَضِيْع، الجَزْر، الحَدَّاد، الحِنْبَالة، الحَنْبَل، الخِضْرِم، الخَسِيْف، خُضَارَة، الخِضَمّ، الدَّأْمَاء، الرَّامُوز، الرَّجَّاس، الرَّجَّاف، الزَّاخِر، الزَّغْرَب، الزَّعْرَف، الزَّغْرَف، الزُّفَر، الزُّلْقُم، السَّدِر، الطَّبِيْس، الطَّغَم، الطَّمُّ، الطَّيْس، الطَّيْسَل، العَجُوز، العَلَم، العَيْلَم، الغِطَمّ، الغَطَمْطَم، الغِطْيَم، الغَمْر، الفَيَّاح، القَامُوس، القَذَّاف، القَلَّاس، القُلْزُم، القَلَمَّس، القَلَهْذَم، القَلَيْذَمُ، القُمَاقِم، القَمْقَام، القُمْقُمَان، القِمِّيْس، القَوْمَس، الكَافِر، اللَّافِظَة، اللِّهَمّ، المُزْبِد، المسْجُور، المَنْقَع، المُهْرُقَان، النَّاجِخ، النَّجُوخ، النَّصِيْع، النُّطْفَة، النَّوْفَل، الهِقَمّ، الهَيْقَم، اليَمّ. وسيرد تصنيفها في مبحث الظواهر الدلاليّة في حقول توضّح دلالاتها.

المبحث الأوّل: الظواهر الصوتيّة في أسماء البَحْر.

من الظواهر الصوتيّة في أسماء البحر: القلب المكانيّ، الإبدال، من ظواهر قانون السهولة والتيسير، التعويض الموقعيّ، المخالفة الصوتيّة، التغيّر الاتفاقيّ للأصوات.

١- ظاهرة القلب المكانيّ:

القلب المكانيّ من ظواهر نموّ اللغة وتطوّرها، وهو تصيير صوت أصلي، ليس زائدًا مكان صوت بالتقديم والتأخير[١١]. من أمثلته في أسماء البحر:

- **(الزُّلْقُم/ القُلْزُم)**، للدلالة على اتّساع البحر وانبساطه، و"القُلْزُم مقلوب من الزُّلْقُم"[١٢]، فالأصل وزنه: (فُعْلُل)، والمقلوب منه وزنه (لُعْفُل)، ولو حدث العكس لكان وزن المقلوب هو (لُعْفُل) نفسه، فنلحظ أنّ هذا القلب لم يحدث تغيُّرًا في المعنى ووزن المبنى، وما حدث هو تغيُّر

صوتيّ بالتقديم والتأخير، وقد يكون هذا القلب لغة من لغات العرب، التي لا تنصّ عليها أغلب المعاجم، فالغالب أنّ التغيّر في موقعيّة الصوت يخضع لقانون السهولة والتيسير، أو للّهجات.

- **(الغِطَمّ/ الطَّغَم)**: اسمان للبحر يدلّان على كثرة مائه، فالغِطَمّ هو الأصل؛ لأنّ لديه مشتقات كثيرة الاستعمال، مثل: (الغِطْيَمّ، الغَطَمْطَم، غُطَامِط، غَطْمَطِيط) وغيرها، في حين أنّ الطَّغَم أقلّ استعمالًا منها، وعدّ ابن فارس جذرها غير عربيّ لقوله: "الطاء والغين والميم كلمة ما أحسبها من أصل كلام العرب"[١٣]، وذكر صاحب معجم متن اللغة أنّها مولّدة[١٤]، وقد تكون مقلوبة من جذر (غطم)؛ لاستحداث كلمة جديدة.

٢- الإبدال:

الإبدال هو: وضع صوتٍ مكان صوتٍ آخر، "إمّا ضرورةً، وإمّا صَنْعَةً واستحسانًا"[١٥]، ومن أنواعه التي وردت في أسماء البحر ما يأتي:

أ- إبدال الباء فاء:

ورد إبدال الباء فاء عن بعض العرب؛ لقرب مخرجيهما؛ إذ إنّ الباء صوت شديد مجهور من الأصوات الشفويّة،

والفاء صوت رخو مهموس، مخرجه بين الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا[١٦].

وقد وقع إبدال الباء فاء بين اسمي البحر: **(الزَّغْرَب ← الزَّغْرَف)**[١٧]، للبحر الكثير الماء، وورد الأخير في قول "مُزاحم:

كَصَعْدَةِ مُرَّانٍ جَرَى تَحتَ ظِلِّهَا خَلِيْجٌ أَمَدَّتهُ البِحارُ الزَّغَارِفُ

... قال الأصمعيُّ: ولا أعرف الزَّغَارِف، وقال غيره: بحرٌ زَغْرَبٌ وزَغْرَفٌ بالباء والفاء، ومثله: ضَبَرَ وضَفَرَ: إذا وثبَ، ويُقال لولد الضَّبع: فُرْعُلٌ وبرعلٌ"[١٨]. وقد ورد في قول الكميت الأسديّ (زَغْرَب) بالباء:

وفي الحَكَمِ بنِ الصَّلْتِ مِنْكَ مَخِيْلَةٌ نَرَاهَا وبَحْرٌ مِنْ فِعَالِكَ زَغْرَبُ[١٩]

فالأصل (الزَّغْرَب)، وإبدال الباء فاء ظاهرة لغويّة لبني عُقيل، ومُزَاحم العقيليّ[٢٠] أحد شعرائها، وقد ورد عكس

ذلك في شعره، جاء في تهذيب اللغة: "قال أبو عمرو: عَكَفَتْ الْخَيلُ عُكُوفًا، وعَكَبَتْ عُكُوبًا بمعنى واحد، وقال اللَّيْث نحوه: طَير عُكُوف وعُكُوب، وَأنْشد لمزاحم العُقَيليّ:

تَظَلُّ نُسُورٌ مِنْ شَمَامٍ عليهمُ عُكُوبًا مَعَ العِقْبانِ عِقبانِ يذبُلِ

قال: والباء لغة بني خَفاجة من بني عُقَيل"[٢١].

وما سبق يؤكّد التبادل بين صوتي الباء والفاء عند بني عُقيل، ولم يختصّوا بهذه الظاهرة وحدهم، فقد وُجدت عند أهل اليمن، فبعضهم يقول للخَزَف: الخَزَب بالباء[٢٢].

والعلّة الصوتيّة للإبدال بين الباء والفاء يعود إلى ميل القبائل البدويّة إلى الأصوات السريعة الشديدة في النطق كصوت الباء، وهو أمر طبيعيّ يناسب غلظة البدويّ وجفاء طبعه، في حين أنّ أهل الحضر يميلون إلى رخاوة تلك الأصوات الشديدة بوجه عامّ[٢٣]. إذن العلاقة الصوتيّة بينهما علاقة الشدة والرخاوة، فالسؤال هنا الذي يطرح نفسه، كيف نطق مزاحم العقيليّ بصوت

الفاء الرخو المهموس وهو بدويّ؟ فللإجابة عنه، نقول: قد يعدّ خروجًا عن ميل أهل بيئته، فليس من الشأن الصرامة في اللهجات، وقد يكون ناتجًا عن تأثُّره ببيئة حضريّة، أو أنّه نطق بصوت الفاء مجهورًا كالحرف (V) في اللغات الأوربيّة[٢٤].

ب- إبدال الغين عينًا:

الغين والعين من الأصوات الحلقيّة الرخوة المجهورة، مخرجاهما متقاربان، حيث العين من وسط الحلق، والغين من أدناه، وصوت العين أقلّ رخاوة من صوت الغين؛ لقلّة ضيق مجراه عند المخرج[٢٥].

وظهر إبدال الغين عينًا في اسمي البحر: **(الزَّغْرَف ← الزَّعْرَف)**، وهذا النوع من الإبدال حفلت به كتب اللغة، وربّما تكون علّته السهولة الصوتيّة؛ لأنّ نطق صوت الغين أكثر صعوبة من العين؛ لضيق المجرى عند المخرج في مقابل قلّة رخاوة العين.

٣- من ظواهر قانون السهولة والتيسير:

ينطبق قانون السهولة والتيسير على كثير من التطوّرات الصوتيّة في اللغة، فيحاول التخلّص من الأصوات العسيرة باستبدالها بأصوات أخرى لا تتطلّب مجهودًا عضليًّا كبيرًا[٢٦]، وظهر في الإتباع الحركيّ، انكماش الأصوات المركّبة، إبدال الهمزة هاء.

أ- الإتباع الحركي:

ظاهرة صوتيّة تقع في لغات العرب ولهجاتها، تُعدّ من ظواهر التطوّر في حركات الكلمات، فالكلمة التي تشتمل على حركات متماثلة تميل في تطوّرها إلى الانسجام، وقد برهنت الملاحظة الحديثة أنّ الناطق حين يقتصد في الجهد العضليّ يميل دون شعور منه، أو تعمُّد إلى الانسجام بين الحركات؛ لتيسير نطقها[٢٧].

وتتمثّل هذه الظاهرة في نطق كلمة (البَحْر) ← (البَحَر)، بتحريك صوت الحاء بالفتح إتباعًا لصوت الباء

المتقدّم، فالتطوّر الصوتيّ بقانون الإتباع الحركي يشمل الكلمات التي سُكِّن فيها صوت من الأصوات الحلقيَّة بعد صوت مُحرّك بالفتح؛ لتتحوّل الصيغة من (فَعْل) إلى (فَعَل) على لغة بني عُقيل، وعلى مذهب أهل البصرة الذي قُصِر على السماع، أمّا الكوفيّون فقد توسّعوا في الإتباع الحركي وجعلوه قاعدة مطردة في كلّ صوت حلقيّ ساكن يجوز فتحه، فشمل المسموع وغير المسموع، قال ابن جنّي: "مذهب أصحابنا في كلّ شيءٍ من هذا النحو ممّا فيه حرف حلقيّ ساكن بعد حرف مفتوح: أنّه لا يحرُّك إلا على أنّه لغة فيه، كالزَّهْرَة والزَّهَرَة، والنَّهْر والنَّهَر، والشَّعْر والشَّعَر، فهذه لغات عندهم كالنَّشْز والنَّشَز، والحَلْب والحَلَب، والطَّرْد والطَّرَد، ومذهب الكوفيين فيه أنّه يحرّك الثاني؛ لكونه حرفًا حلقيًّا، فيجيزون فيه الفتح وإن لم يسمعوه، كالبَحْر والبَحَر والصَّخْر والصَّخَر، وما أرى القول من بعد إلا معهم، والحقّ فيه إلا في أيديهم؛ وذلك أنّني سمعت عامة عُقَيل تقول ذاك ولا تقف فيه سائغًا غير مستكره،... ولعمري إنّه هو الأصل؛ لكن أصل مرفوض...، فعلى هذا يكون جَهَرة وزَهَرة -إن شئت- مبنيًّا في الأصل على فَعَلة، وإن شئت كان إتباعًا"[٢٨].

وتختصّ ظاهرة الإتباع الحركيّ بأصوات الحلق عند بني عقيل دون غيرهم من بعض العرب الذين يرون عدم اختصاصها بها[٢٩]، وعلّة ميل الأصوات الحلقيّة إلى الفتح يرجع إلى أنّ الأصوات الساكنة "ينحبس معها الهواء انحباسًا محكمًا فلا يسمح له بالمرور لحظة من الزمن"[٣٠]، والسرّ في ذلك "أنّ كلّ أصوات الحلق بعد صدورها من مخرجها الحلقيّ تحتاج إلى اتّساع مجراها بالفم فليس هناك ما يعوق هذا المجرى في زوايا الفم، ولهذا ناسبها من أصوات اللين أكثرها اتّساعًا، وتلك هي الفتحة"[٣١].

ويرجع تحريك عين الكلمة الساكنة بالفتح إتباعًا لما قبلها إلى وضوح الصوت في السمع، فقد لاحظ المحدثون أنّ الأصوات الساكنة أقلّ وضوحًا في السمع من أصوات اللين، فأصوات اللين تسمع من مسافة عندها قد تُخفى الأصوات الساكنة أو يُخطأ في تمييزها، فمثلًا الفتحة تُسمع بوضوح من مسافة أبعد كثيرًا ممّا يُسمع الصوت الساكن[٣٢]، ووضوح الأصوات مرتبط بتحضُّر القبائل وبداوتها، فالقبائل البدويّة تميل إلى توضيح الأصوات بالجهر بها، في حين أنّ غيرها من قبائل الحضر تبقى على همسها[٣٣].

ب- انكماش الأصوات المركّبة:

ظاهرة من ظواهر السهولة والتيسير في اللغة، تُحوّل الحركة المركّبة إلى حركة أحاديّة (ai)←(ay) ←(i)[٣٤]، وذلك مثل نطق اسمي البحر: (الهَيْقَم) (hayqam) ← (الِهقَمّ) (hiqam).

لا تخفى العلاقة الصوتيّة بين صيغة (الهَيْقَم) و(الِهقَمّ)، فالأخيرة متطوّرة عن الأولى، فتحوّل الصوت المركّب في صيغة (الهَيْقَم) إلى حركة أحاديّة قصيرة في صيغة (الِهقَمّ)، وحذفت الفتحة لتصير الحركة أحاديّة قصيرة (كسرة) بتأثير قانون السهولة والتيسير، كما نلحظ ظاهرة أخرى للسهولة والتيسير ظهرت في الفرار من تضعيف (الِهقَمّ) بحذف أحد الصوتين المتماثلين في (الهَيْقَم) وعُوّض عنه بالياء (كسرة قصيرة).

ج- إبدال الهمزة هاء:

مثاله في أسماء البحر **(المُهْرُقَان)**، قال ابن جنيّ: "أخبرنا أبو عليّ عن الأصمعيّ أنّه كان يقول في قولهم للبحر:

المهرقان: إنّه من قولهم: هَرَقْتُ الماء"[٣٥]؛ لأنّ البحر يُهَرِيقُ ماءه على الساحل[٣٦]، فأُبدلت الهمزة الزائدة هاء، وأصل (هَرَاقَ يُهَرِيقُ): (أَرَاقَ يُرِيقُ يُؤَرْيِقُ)؛ لأنّ أصل (أَفْعَلَ يُفْعِلُ): (يُؤَفْعِلُ) فأبدلت همزة (يُؤَرِيقُ) هاء، فقيل: (يُهَرِيق)، وحرّكت الهاء؛ لكونها زائدة ليست فاء الكلمة[٣٧]، قال ابن السرّاج: "فأمَّا (هرقتُ الماءَ) فأكثرُ العرب يقول: (أَرَقْتُ أُرِيْقُ أَرَاقَةً)، وهو القياس، ويقول قومٌ من العرب: (هَرَاقَ الماءَ يُهَرِيقُ هَرَاقةً) فيجيء به على الأصل، ويُبدل الهاء من الهمزة و(دَمْعٌ مُهْراقٌ)"[٣٨].

فإبدال الهمزة هاء قليل ومسموع لا يقاس عليه؛ إذ ليس في كلام العرب مثل: (هرقت الماء) "إلا ثلاثة أحرف: هرقته أهريقه، وهنرت الثوب أهنيره، وهرحت الدابة أهريحها، وأصل ذلك كله: أُأَريق، وأُأَنير، وأُأَريح، فأبدلوا من الهمزة الثانية هاء استثقالًا"[٣٩].

والعلة الصوتيّة للإبدال من صوت الهمزة الذي ليس بالمهموس ولا المجهور إلى صوت الهاء المهموس، السهولة والتيسير في النطق، والتخفيف وكثرة الاستعمال[٤٠]؛ "إذ الهمزةُ حرف شديد مستفِل، والهاء حرف مهموس خفيف، ومخرجاهما متقاربان، إلَّا أنّ الهمزة أدخلُ منها في الحَلْق"[٤١]، فالعلاقة الصوتيّة بينهما علاقة الشدّة والرخاوة.

٤- التعويض الموقعيّ:

نقصد به ما يسّميه القدماء بالإبدال الذي يقع بين الهمزة و(الألف والواو والياء)؛ لأنّ "ما كان جاريًا على مقاييس الإبدال ... فهو الذي يُسمّى بَدَلًا، ... فأمّا ما لم يتقارب مخرجاه البتةَ، فقيل على حرفين غير متقاربين فلا يُسمّى بدلًا، وذلك كإبدال حرف من حروف الفم من حرف من حروف الحلق"[٤٢].

فبما أنّ الهمزة وأصوات اللين ليس بينها ثمّة تقارب صوتيّ في المخرج أو الصفة؛ إذ إنّ هذا التقارب شرط أساسيّ من شروط الإبدال[٤٣]؛ لذا فإنّ التغيير الذي يحدث بينهما يُسمّى حذفًا، ويُعوّض عنه بالآخر، كما في اسم البحر **(الدَّأْمَاء)**، فالقرابة الصوتيّة معدومة بين الهمزة وما نتجت عنه، فما حدث في بنية الكلمة على سبيل التعويض الموقعيّ الذي تقتضيه وظيفة الصوت في الدلالة أو في غيرها[٤٤].

فاسم البحر **(الدَّأْمَاء)** ورد في المعاجم تحت مادتين مختلفتين، الأولى: (دَأَمَ)[٤٥]، ولا تعويض فيها، والثانية: (دَوَم)، ودوام البحر: سكونه، والاسم **(الدَّأْمَاء)**، وذكره ابن سيده **(الدَّامَاء)** بالألف، وقال أصله: دَوَمَاء[٤٦]، فهو عنده على باب الإعلال بقلب الواو ألفًا لتحرّكها وانفتاح ما قبلها.

أمّا إذا كان اسم (الدَّأْمَاء) من الجذر (دَوَمَ) فهنا يكون احتمال نوعين من التعويض:

الأوّل: تعويض الواو المفتوحة بالهمزة، فأصل (دَأْمَاء): (دَوَمَاء)، وصوتا الواو والهمزة متباعدان في المخرج، فمخرج الواو من بين الشفتين، والهمزة من أقصى الحلق (الحنجرة)[٤٧]، وليس بينهما تقارب صوتيّ، فالجامع الصوتي بينها ضعيف، ولا يلتقيان إلا في صفة الجهر على رأي القدامى[٤٨]، وهذا يرجع إلى أنّ الواو إذا كانت مفتوحة لم يجز تعويضها بالهمزة أصلًا إلا ما سُمع في أوَّل الكلمة ولا يُقاس عليه، فإذا كانت لا تُهمز في أوَّل الكلمة وهي طرف، والتغيير إليها أسرع من التغيير إلى الحشو، فالأحرى ألَّا تتغيّر حشوًا[٤٩]، وعليه يكون تعويض الهمزة من الواو المفتوحة في (الدَأْمَاء) من باب السماعيّ الخارج عن القياس؛ لعدم وجود علاقة صوتيّة بين الهمزة وأصوات اللين، وسُكّنت

الهمزة المتحركة (الدَّأَمَاء) لتخفيف توالي ثلاث حركات، على لغة بكر بن وائل وكثير من بني تميم[٥٠].

الثاني: تعويض الألف بالهمزة، وعليه تكون كلمة (الدَّأْمَاء) مرّت بالتحوُّلات الآتية: دَوَمَاءُ ← دَامَاءُ ← دَأْمَاءُ.

dauamaa>u → dawamaa>u da>maa>u → → daamaa>u

فتوالي حركة الفتحة القصيرة، ثمّ الضمة (و)، ثم الفتحة القصيرة نشأ عنه صوت الواو شبه الحركة، وللتخلّص من هذه الحركة المركّبة حُذِفتْ الواو، فتكوّنت من حركة الفتحة القصيرة السابقة لها وحركة الفتحة القصيرة التالية لها حركة فتحة طويلة، أي ألف مدّ، ثمّ تحوّل النبر بالحركة الطويلة في اللهجات التي تنبر بالهمزة، مثل: لهجة تميم وقيس وبني أسد التي تتميّز بالنبر بهمز أصوات المدّ، أمّا أهل الحجاز وهذيل، وأهل مكَّة والمدينة فإنّهم ينبرون بالحركة الطويلة، ولا ينبر أهل الحجاز بالهمزة إلا اضطرارًا[٥١].

٥- ظاهرة المخالفة الصوتيّة:

المخالفة الصوتيّة طريق للتخلّص من ثقل ادغام الأصوات المتماثلة، أو اجتماع الأصوات المتقاربة في الكلمة[٥٢]،

وتعني إزالة أو سلب أو إزاحة المماثلة[٥٣].

ومن أمثلتها في أسماء البحر: إبدال أوّل الصوتين المتماثلين، المخالفة بين الصوتين المتماثلين بصوت من أصول الكلمة، أو بتكرير عين الكلمة ولامها، أو بمخالفة الصوت الأوّل للمتفقين في المعنى والأصوات الأخرى.

أ- إبدال أوّل الصوتين المتماثلين:

ظاهرة قديمة أشار إليها القدامى في كتبهم، وعقد لها سيبويه بابًا بعنوان (باب ما شذّ فأبدل مكان اللام الياء؛

لكراهية التضعيف، وليس بمطَّرد)، وتعني إبدال أحد الصوتين المتماثلين بصوت الياء، نحو قولك: تَسَرَّيْتُ وتَظَنَّيْت، وتَقَصَّيْت، وأَمْلَيْت، فعلى لغة تميم وقيس، وأهل الحجاز وبني أسد يقال: تَسَرَّرْتُ وتَظَنَّنْت، وتَقَصَّصْت، وأَمْلَلْت، دون إبدال[٥٤].

وتُعرف هذه الظاهرة عند المحدثين بقانون المخالفة، وفيه يُعمد إلى إبدال أحد الصوتين المتماثلين تمامًا في كلمة واحدة إلى صوت آخر من أصوات العلّة الطويلة غالبًا، أو من الأصوات المتوسطة (المائعة)، وهي: اللام، والنون، والميم، والراء، مثل: قِرَّاط- قِيْراط، دِنَّار- دِيْنار[٥٥]؛ للتخفيف من التضعيف، وهذا يعني أنّ المخالفة قد تخضع لقانون السهولة والتيسير، وتجمع بين ظاهرتين.

وهذا ما حدث مع بعض أسماء البحر، فقد تشكّلت ثنائيات اسميّة نتيجة لهذه الظاهرة، كان الاسم الثاني منهما نتيجة للأوّل، فمن نوع إبدال أحد الصوتين المتماثلين بالياء:

- **(الغِطَمّ/ الغِطْيَم)**: من أسماء البحر، الأصل فيهما الأوّل، والصوتان المتماثلان هما (الميم) المضعّفة، وأُبدل أولهما بالياء في (الغِطْيَم)، للمخالفة الصوتيّة، ونُقل سكونه إلى ما قبله، وذلك على النحو الآتي:

الغِطَمّ ← الغِطَمْم ← الغِطَيْم ← الغِطْيَم.

ومن النوع الثاني الذي أُبدل فيه أوّل الصوتين المتماثلين بصوت الراء المتوسط:

- **(الخِضَمّ/ الخِضْرِم)**: اسمان من أسماء البحر، فالخضمّ هو الأصل، وأُبدل صوت (الميم) بصوت الراء، وسُكِّن ما

قبله، واستبدلت الفتحة بالكسرة؛ لتجانس الصوت، وذلك على النحو الآتي:

الخِضَمّ ← الخِضَمْم ← الخِضَرْم ← الخِضْرِم.

وما سبق ذكره مخالف لرأي ابن فارس الذي يرى أنّ صوت الراء زائد لا مبدل، وبالتأكيد فهي ليست من حروف الزيادة؛ إذ قال في (الخِضْرِم): "والراء فيه زائدة، والأصل الخاء، والضاد، والميم"(٥٦).

ونلحظ أنّ المخالفة الصوتيّة حدثت لصوت (الميم) المضعّف، فمرة أبدل بالياء ومرة بالراء، ويُعدّ هذا من قبيل التنوّع في أسماء البحر، والتطوّر اللغويّ لإثراء اللغة.

- **(القَلَهْذَم/ القَلَيْذَم):** اختلفت المعاجم في الوزن الصرفيّ والأصل اللغويّ لاسم البحر (القَلَهْذَم)، فذهب ابن فارس إلى أنّ أصله ثلاثيّ (قَذَمَ) من الْقَذْم بمعنى الكَثْرَة، وزيدت فيه اللام والهاء(٥٧). "فوزنه حينئذٍ يكون (فَلَهْعَل)، وهو بعيدٌ؛ لاجتماع حرفين يندر زيادتهما حشوًا؛ وهما اللام والهاء"(٥٨). وقد قيل: على زنة الخماسيّ (فَعَلَّل)(٥٩).

وكذلك سُمّي البحر باسم (القَلَيْذَم)، المشابه للقَلَهْذَم في جميع الأصوات عدا الياء، فهو من الرباعيّ (قَلْذَمَ)(٦٠)، ووزن (القَلَيْذَم) (فَعَيْلَل)(٦١).

فيمكننا هنا أنْ نُفسّر وجود صوتي الياء والهاء في الصيغتين بظاهرة المخالفة الصوتيّة على أساس أنّ الاسم الأصل هو (القَلَذَّم) بتضعيف صوت الذال، ثمّ حدثت المخالفة الصوتيّة بإبدال أوّل الصوتين المتماثلين، مرة بصوت الياء، ومرة بصوت الهاء، "فإنّ اللغة تعمد أحيانًا في إبدال التخفيف إلى... الهاء، فإبدالها من أحد حرفي المضعّف، نحو: بَرَّجَ وبَهْرَجَ، بَذَّلَ وبَهْذَلَ غير نادرٍ ولا مستغرب"(٦٢). فهو على النحو الآتي:

القَلَذَّم ← القَلَذْذَم ← القَلَيْذَم.

القَلَذَّم ← القَلَذْذَم ← القَلَهْذَم.

فنلحظ هنا حدوث إبدالين في كلمة واحدة، وقد خرج الإبدال بصوت الهاء عن أصوات العلّة والأصوات المتوسّطة، ويعدّ مبالغة في التطوّر اللغويّ، وبهذا التفسير اللغويّ تكون الكلمتان من جذر واحد هو (قَلَذَّمَ)، وعلى وزن واحد هو وزن الاسم الرباعيّ المزيد بالتضعيف (فَعَلَّل).

ويرى د. رمضان عبد التوّاب أنّ العلة الصوتيّة للمخالفة هي "أنّ الصوتين المتماثلين يحتاجان إلى جهد عضليّ في النطق بهما في كلمة واحدة، ولتيسير هذا المجهود العضليّ يقلب أحد الصوتين صوتًا آخر من تلك الأصوات التي لا تتطلّب مجهودًا عضليًّا"(٦٣).

بينما يرى برجشتراسر علّة التخالف الصوتيّ في المضعّف علّة نفسيّة، "هي أنّ المتكلّم يرجو أنْ يؤثّر في نفس السامع تأثيرًا زائدًا، فلا يكتفي بالضغط على الحرف وتشديده، بل يُضيف إليه حرفًا آخر لزيادة ذلك التأثير"(٦٤).

ب- المخالفة بين الصوتين المتماثلين بصوت من أصول الكلمة:

من وجهة نظر اللغويّين القدامى كالجوهريّ، أنّ الفعل الرباعيّ المضاعف مأخوذ من الثلاثيّ المضعّف بتأثير قانون المخالفة بين الصوتين المتماثلين، ومثّل له بالفعل الرباعيّ

المضاعف (سَغْسَغَ)، وقال: "أصله سَغَّغْتُه بثلاث غينات، إلا أنّهم أبدلوا من الغين الوسطى سينًا، فرقًا بين (فَعْلَلَ) و(فَعَّلَ)، وإنّما زادوا السين دون سائر الحروف؛
لأنّ في الحرف سينًا، وكذلك القول في جميع ما أشبهه من المضاعف، مثل: لَقْلَقَ، وعَثْعَثَ، وكَعْكَعَ"(٦٥).

وعليه يمكننا تفسير مجيء أسماء البحر: (**القَمْقَام، القُمْقُمَان، القُمَاقِم**) من مادة الثلاثيّ المضعف (قمم)، وأنّ الفعل (قَمقَمَ) أصله: (قَمَمَ)، ثمّ ضُعّفت عينه فصار (قَمَّمَ)، فلمّا استثقلت الأصوات المتتالية (الميمات الثلاث) أبدلت إحداهنّ بصوت القاف من جنس الصامت الأوّل (فاء الكلمة)، فقيل: (قَمْقَمَ)، ومعنى ذلك أنّ المخالفة قياس في العلاقة بين المضعّف الثلاثيّ والمضاعف الرباعيّ، فكلّ مضعّف ثلاثيّ يصير مضاعفًا رباعيًّا على النحو الآتي(٦٦): **قَمَّ** ← **قَمَمَ** ← **قَمَّمَ** ← **قَمْمَمَ** ← **قَمْقَمَ**، والصرفيون يعدّون كلًّا من المضعّف والمضاعف أصلًا بذاته.

أمّا أسماء البحر: (**القَمْقَام، القُمْقُمَان، القُمَاقِم**) فاشتقّت من مادة (قمم) بالتغيرات التي تحدث بين الأصل والمشتقّ منه.

ج- المخالفة الصوتيّة بتكرير عين الكلمة ولامها:

أشار اللغويّون إلى هذه الظاهرة وفسّروها بتكرير عين الكلمة ولامها؛ نحو: الحَلَبْلَب، السَّرَعْرَع، الشَّمَقْمَق، الصَّمَحْمَح، العَرَمْرَم(٦٧).

ويمكننا تطبيق قانون المخالفة الصوتيّة على هذه الظاهرة، لتوضيح العلاقة الصوتيّة بين اسمي البحر:

(**الغِطَمّ، والغَطَمْطَم**)، فهما اسمان ثلاثيّان مزيدان، الأوّل مزيد بالتضعيف على زنة (فِعَلّ)، والثاني مزيد بحرفين على زنة (فَعَلْعَل)، أُخذ من الأوّل على النحو الآتي: **الغِطَمُّ** ← **الغِطَمْمُ** ← **الغِطَمْطَمُ** ← **الغَطَمْطَمُ**، وحدثت المخالفة بفك المتماثلين وزيادة صوت بينهما من جنس عين الكلمة.

د- مخالفة الصوت الأوّل للمتفقين في المعنى والأصوات الأخرى:

من قانون المخالفة الصوتيّة "تفسير ورود كلمتين في العربيّة الفصحى بمعنى واحد، وأصواتهما متفقة، فيما عدا الصوت الأوّل منهما، مثل: أَمْغَرَتْ الشاةُ وأَنْغَرَتْ"(٦٨).

ومن أمثلته في أسماء البحر: (**الطَّمّ، واليَمّ**)، والمخالفة هنا طريقتها هي أنّ "التخالف بالإبدال لا يكون في الصوت الأوّل من الكلمة مطلقًا، وإذا ما وجدنا بعض الكلمات التي اتّفقت في أصواتها عدا الصوت الأوّل، واحتفظت بمعنى مشترك، فإنّنا لا بدّ أنْ نفترض أنّ التغيّر حدث في إحدى الصيغ المشتقّة، أعني أنّ صوتًا كان موجودًا في حالة من الحالات سابقًا في صورة مورفيم صرفيّ، وأنّه بسبب هذا المورفيم الصرفيّ حدث التخالف، حيث اجتمع صوتان مثلان، ثمّ بعد ذلك تمّ الاشتقاق من الكلمة الجديدة، على توهّم الأصالة في أصواتها ثمّ اطّرد القياس"(٦٩).

ويمكننا بفكرة هذه المخالفة أنْ نُفسّر اختلاف (الطَّمّ، واليَمّ) في الصوت الأوّل، (الطاء، والياء) واتفاقهما في الصوتين المتماثلين، فإذا أتينا بالفعل المضارع من (اليَمّ): (يَيمُّ) فسيتوالى

صوتان متماثلان، الأوّل المورفيم الصرفيّ حرف المضارعة، والثاني فاء الكلمة، فحينئذٍ تحدث المخالفة بإبدال الياء الثانية بصوت الطاء، وتنتج عنها كلمة (يَطِمُّ)، وربّما يكون فرارًا من تكرار المقطع (يَـ يـ) (ص ح/ ص ح)، وحلّ محلّه صوت الطاء، فمعنى (يَيمُّ) و(يَطمُّ) واحد، يقال: يَمَّ البحرُ الساحلَ: إذا غطّاه بمائه، وطَمَى عليه وغمره[٧٠]، وكذلك يقال: طَمَّ البحرُ: إذا زاد على مَجراه، وعلا كلّ شيء وغمره[٧١]، وكلاهما مستعمل، ولكن استعمال الفعل (طَمَّ) أكثر من (يَمَّ)، و(طَمَى) أكثر من (طَمَّ)؛ إذ أصل (طَمَى) (طَمَّ)، وأُبدل فيه ثاني الصوتين المتماثلين بصوت المدّ الطويل وفق قانون المخالفة الصوتيّة؛ للتخفيف من التضعيف، ويؤيّد ذلك قول الجوهريّ "طَمَى يَطْمِي مثل: طَمَّ يَطِمُّ"[٧٢]، فهو على النحو الآتي في الاستعمال: **يَمَّ ← طَمَّ ← طَمَمَ ← طَمَى.**

٦- التغيّر الاتفاقيّ للأصوات:

نلحظ هذه الظاهرة بين صوتي السين والفاء في اسمي البحر **(الرَّجَّاس- والرَّجَّاف)**، فأصل الرّجس تردّد صوت الرعد، يقال: ارْتجَسَ البِنَاءُ: إذا رَجَفَ واضطربَ، وتَحرَّك حركةً يُسْمَعُ لها صوت[٧٣]؛ لذا سمّي البحر رَجَّاسًا لصوت موجه، ولارتجاسه واضطرابه[٧٤]، أمّا الرَّجف فهو الحركة والاضطراب الشديد؛ لذلك سمّي البحر رَجَّافًا لاضطراب موجه وارتجافه[٧٥].

فالاسمان يكادان يترادفان في المعنى، وبينهما اتّحاد تامّ في صوتي الراء والجيم، وفي صفتي السين والفاء، فكلاهما

رخو مهموس يمكنه أنْ يحلّ محلّ الآخر، بيد أنّهما يختلفان في نسبة وضوحهما في السمع، فصوت السين أوضح في السمع من صوت الفاء[٧٦]؛ لأنّه ذو صفيرٍ عالٍ، أمّا صوت الفاء فهو ذو حفيفٍ عالٍ[٧٧]؛ لذا يمكننا أنْ نفسّر العلاقة الصوتيّة بين الصوتين والكلمتين علاقة نسبة الوضوح في السمع.

المبحث الثاني: الظواهر الصرفيّة في أسماء البحر.

من الظواهر الصرفيّة اللافتة للنظر في أسماء البحر: اشتقاق أكثر من اسم من مادة واحدة، المعرّب والدخيل والمولّد، وكثرة الصيغ الدّالة على المبالغة، وذلك على ما يأتي:

١- الاشتقاق:

هو: أخذ كلمة من أخرى مع تناسب بينهما في المعنى واختلاف في الصّيغة، ويُعدّ وسيلة لتوليد الألفاظ وتجديد الدلالات، ونلحظ ذلك في أنواعه الأربعة: الأصغر أو الصغير: وهو الذي تعرف به تصاريف الكلمة، والكبير: الذي يُعنى به تقاليب مادة الكلمة، نحو: حمد ومدح، والحلم والحمل، والأكبر: الذي يُعنى به الإبدال اللغويّ، نحو: (نعق، ونهق)، والكبّار: الذي يُعنى به النحت، نحو: (بسملَ، وسبحلَ) من (بِسم الله، وسُبْحَان الله)[٧٨].

وأكثر أنواع الاشتقاق ورودًا في أسماء البحر هو الصغير، وهو الاشتقاق الصرفيّ، كاشتقاق اسم الفاعل، واسم المفعول، والصّفة المشبهة، وصيغ المبالغة، واسم التفضيل، واسمي الزمان المكان، واسم الآلة، ونلحظ فيه ظاهرة اشتقاق أكثر من اسم من أسماء البحر من مادة واحدة بالتغيّرات التي تحدث بين الأصل والمشتقّ منه[٧٩]، وبالزيادة على معنى الأصل، نحو:

- العِلْم ← العَلَم، العَيْلَم.
- الفَوْح ← الأفْيَح، الفَيَّاح.
- النَّجَخ ← النَّاجِخ، النَّجُوخ.
- الهَقَم ← الهِقَمّ، الهَيْقَم.
- الحَنْبَلَة ← الحَنْبَل، الحِنْبَالَة.
- القَلْذَم ← القَلَيْذَم، القَلَهْذَم.
- الغَطْم ← الغِطَمّ، الغِطْيَم، الغَطَمْطَم.
- القَمْقَمَة ← القَمْقَام، القُمْقُمَان، القُمَاقِم.
- الخُضْرَة ← الخِضْرِم، الأَخْضَر، خُضَارَة.
- القَمْس ← القَوْمَس، القَامُوس، القِمِّيس، القَلَمَّس.

وغيرها من أسماء البحر المشتقة، نحو: الزَّاخِر، الكَافِر، اللَّافِظَة، المُزْبِد، المسْجُور، الحَدَّاد، الرَّجَّاس، الرَّجَّاف، القَذَّاف، القَلَّاس، البَضِيع، الخَسِيْف، الطَّبِيْس، النَّصِيْع، العَجُوز، الرَّامُوز، المَنْقَع...

أمّا الاشتقاق الكبير فورد منه: (الزُّلْقُم، والقُلْزُم)، والأكبر، نحو: (الزَّغْرَب، والزَّغْرَف)، و(الزَّعْرَف، والزَّغْرَف)، ولم ترد أسماء على نوع الكبّار.

٢- المعرَّب والدخيل والمولّد:

أ- المعرّب:

ظاهرة قديمة ومتجدّدة اهتمّ بها اللغويّون القدماء والمحدثون، فعند الجواليقيّ تعني تغيير العرب لأبنية الأسماء الأعجميّة، قال: "اعلم أنّهم كثيرًا ما يجترئون على تغيير الأسماء الأعجميّة إذا استعملوها، فيبدلون الحروف التي ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجًا، وربّما أبدلوا إلى ما بعد مخرجها أيضًا...وهذا التغيير يكون بإبدال حرف من حرف، أو زيادة حرف، أو نقصان حرف، أو إبدال حركة بحركة، أو إسكان متحرّك، أو تحريك ساكن، وربّما تركوا الحرف على حاله لم يغيّروه"[٨٠].

ومن شروط اللفظ المعرّب أنْ يكون منقولًا إلى العربية في عصور الاستشهاد، وذلك كوروده في القرآن الكريم، أو الحديث النبويّ الشريف، أو كلام العرب الذي يحتجّ به، سواء أكان شعرًا أم نثرًا[٨١]، وما وافقها من أسماء البحر معرّبًا هو (اليَمّ): البحر بالسريانيّة معرّب منها[٨٢]، أصله بالعبرانيّة (يَمَّا)[٨٣]، وقيل: (يَم)، وبالسريانيّة (يَما)، وبالأكديّة (يَمو)[٨٤]، ولم يرد في القرآن الكريم إلا في قصة موسى -عليه السلام- وهم عبرانيّون، وهذا ما يؤكّد أصلها، فالقرآن خاطبهم بلغتهم. كما نلحظ التغيير الذي حدث لبنية (اليَمّ) حين تعريبها.

ب- الدخيل:

غالبًا ما يستعمل اللغويّون الدخيل مرادفًا للمعرّب، غير أنّ الدخيل أعمّ من المعرّب، ويطلق على كلّ ما دخل اللغة العربيّة من لغات الأعاجم، سواء أكان في عصور الاحتجاج أم بعده، وسواء أخضع تعريبه للأصوات والأبنية العربيّة، أم لم يخضع[٨٥]، ومن أمثلته في أسماء البحر:

- **(السَّدِر):** ورد لفظ (السَّدِر) اسمًا للبحر في شعر أُمَيَّة بن أبي الصَّلْت، ولم يُسمع به إلا في شعره[٨٦]:

فَكأَنَّ بِرْقِعَ والملائِكَ حَوْلَهَا سَدِرٌ تَوَاكَلَه القَوَائِمُ أَجْرَدُ[٨٧]

فأميَّة من الشعراء الذين أُستثني الاحتجاج بشعرهم بحسب القواعد والأصول التي وضعها العلماء لضبط مسألة الاحتجاج بكلام العرب، فهو من شعراء العصر الجاهليّ المخالطين للعجم، تأثّرت لغته بهذه المخالطة؛ لذلك لا يُحتجّ بشعره؛ لأنّه كان يأتي بألفاظ غريبة وكثيرة لا تعرفها العرب[٨٨]، يقال: إنّه أخذها من لغات أهل الكتاب، فقد كان واقفًا على كتب اليهود والنصارى، مطّلعًا على اللغتين العبرانيّة والسريانيّة[٨٩].

- **(الطَّيْسَل):** اسم يطلق على الماء الكثير؛ لذا سمّي به البحر[٩٠]، وروى ثعلب عن ابن الأعرابيّ قوله: "الطَّيْسَل والطَّسْيَل: الطَّسْت...وأنشد أبو عمرو:

تَرْفَع فِي كلّ رَقاقٍ قَسْطَلا
فَصَبَّحَتْ مِنْ شُبْرُمَانَ مَنْهَلَا
أَخْضَرَ طَيْسًا زَغْرَبِيًّا طَيْسَلَا

يصف حَمِيرًا وردتْ ماءً، قال: والطَّيْسُ والطَّيْسَلُ والطَّرْطَبِيسُ بمعنى واحد في الكَثْرَة"[٩١].

وقيل: (الطَّيْسَل) هو(الطَّيْس) بزيادة اللّام[٩٢]، وبهما سُمّي البحر، فلو توقّفنا عند لفظة (الطَّست)، وهي الإناء الذي يستعمل للغسيل[٩٣]، لاستطعنا الوصول إلى أنّ اللام ليست مزيدة في (الطَّيْسَل)، فالطّست فارسيّة معرّبة[٩٤]، جاء بمعناها (السَّطْل)، و(السَّيْطَل) لغة فيه، وهما معرّبان[٩٥]، وقيل: (السَّطْل) لاتيني أصله: (situla) بمعنى الدَّلْو[٩٦]، والدَّلو والطَّست كلاهما إناء للماء.

وممّا سبق تتضح لنا العلاقة بين (الطَّيْسَل) و(السَّيْطَل)، فهي علاقة الفرع بالأصل، فالأصل هو الاسم المعرّب (السَّيْطَل)، و(الطَّيْسَل) فرع منه؛ إذ هو مقلوبه، فغيّر العرب البناء الأعجميّ وردّوه إلى أبنيتهم بالقلب المكاني وبغيره، وبذلك نستطيع أنْ نرجّح عدم زيادة لام (الطَّيْسَل)، وأنّها مقلوبة من الكلمة المعرّبة (السَّيْطَل)، كما نلحظ أنّ كلمة (الطَّيْسَل) أُستشهد بها في شعر هِمْيان بن قُحافة السعديّ[٩٧]، وهو من شعراء الطبقة الثالثة الذين لا يُحتجّ بشعرهم، قال عنه ابن دريد: إنّه "ليس بعربيٍّ محض"[٩٨].

ج- المولَّد:

اختلف اللغويّون القدماء والمحدثون حول هذه الظاهرة اللغويّة، فعند القدماء يُعنى بالكلام الـمُوَلَّد: الـمُسْتَحدَث الذي لم يكن من كلام العرب[٩٩]، وهو "ما أحْدثه المولَّدون الذين لا يُحْتجّ بألفاظهم"[١٠٠].

ويُعدّ عند القدماء "من قبيل اللحن، يجب تنقية اللغة منه"[١٠١]، وعند المحدثين من التطوّر اللغويّ الدلاليّ، قال جُرجي زيدان: "نريد بالمولّد ألفاظًا عربيّة تنوّعت دلالتها للتعبير عمّا حدث من المعاني التي اقتضاها التمدين الحديث في الإدارة أو السياسة أو العلم أو غير ذلك"[١٠٢].

والمولّدون هم الطبقة الثالثة من أهل اللغة الذين لا يحتجّ بكلامهم، ولا يقاس عليه، ويرجع التوليد في الكلمات المولّدة إلى ثلاثة طرق، هي: الاشتقاق، التعريب، الاستعمال التشبيهيّ[١٠٣].

فطريق الاشتقاق يُعنى به " أنْ يشتقّ المولّدون كلمة من مادة عربيّة يعرفها أهل اللسان، لكنّهم لم يعرفوا الكلمة المذكورة ولم يشتقوها"[١٠٤]، ومثاله من أسماء البحر كلمة **(الرَّامُوز)**، تقال للماء المجتمع المضطّرب[١٠٥]، وهي كلمة مولَّدة[١٠٦]، أُشتقت من المادة العربيّة (رَمَزَ)، التي تعني في اللغة الحركة والاضطراب[١٠٧]، وعليها سُمّي البحر راموزًا؛ لحركة أمواجه واضطرابها، فهذه الصيغة المشتقّة لا يعرفها العرب.

ومن النوع الثاني: المولّد بطريق التعريب، وهو "أنْ ينقل المولّدون إلى لغتهم العربيّة كلمة من لغة أعجميّة لم يكن يعرفها أهل اللغة العربيّة من قبل، فهي معرّبة لكنّهم يخصّونها باسم مولّدة؛ للتفرقة بينها وبين الكلمات التي عرّبها العرب أنفسهم"[١٠٨]، وذلك مثل كلمة (الطَّغَم)، التي تعني "البحر والماء الكثير"[١٠٩]، فجذرها غير عربيّ لقول ابن فارس: "الطاء والغين والميم كلمة ما أحسبها من أصل كلام العرب"[١١٠]، وقد تناول صاحب تكملة المعاجم العربيّة هذه المادة اللغويّة، وذكر فيها كلمة (طُغْمَة) المعرّبة من اليونانيّة: (ثُغْما)، التي تعني الزُّمرة من الناس شأنهم واحد[١١١]، وصرّح صاحب معجم متن اللغة أنّ (الطُّغْمَة) مولّدة[١١٢]، وهذا يقودنا إلى أنّ اسم البحر (الطَّغَم) مولّد من المعرّب
(الطُّغْمَة)، ونقله المولّدون إلى اللغة العربيّة عن طريق الاشتقاق من المعرّب من اللغة الأعجميّة.

٣- الصيغ الدالّة على المبالغة:

كثرت الأبنية الدالّة على المبالغة في أسماء البحر، فالمبالغة تفيد "التنصيص على كثرة المعنى كمًّا أو كيفًا"[١١٣]، وقد اختلفت وسائلها وأبنيتها القياسيّة والسماعيّة، ذكر منها السيوطيّ نقلًا عن ابن خالويه في شرح الفصيح أنّ "العرب تبني أسماء المبالغة على اثني عشر بناء: فَعَالِ كَفَسَاق، وفُعَل كَغُدَر، وفَعَّال كغَدَّار، وفَعُول كَغَدُور، ومِفْعِيل كمِعْطِير، ومِفْعَال كمِعْطَار، وفُعَلة كهُمَزة لُمَزَة، وفَعُولَة كمَلُولَة، وفَعَّالة كعَلَّامَة، وفَاعِلَة كرَاوِيَة، وخَائِنَة، وفَعَالَة كبَقَاقَة للكثير الكلام، ومِفْعَالَة كمِجْزَامَة"[١١٤]، إضافة إلى فَعِل كَحَذِر، وفَاعُول كفَارُوق، وفِعِّيل كصِدِّيق، وفُعَال، وفُعَّال ككُبَار وكُبَّار[١١٥]، وما جاء منها في أسماء البحر:

- **(فَعَّال)**، نحو: **(الحَدَّاد، الفَيَّاح، الرَّجَّاف، الرَّجَّاس، القَذَّاف، القَلَّاس)**، تستعمل لما كُرّر فعله وكَثُر[١١٦].
- **(فَعُول)**، نحو: **(العَجُوز، والنَّجُوخ)** مبالغة اسم الفاعل (العَاجِز، والنَاجِخ).
- **(فَعِيْل)**، الأصل في بناء (فَعِيل) أنّه منقول من الصفة المشبّهة؛ للدلالة على المبالغة في الوصف حتى أصبح كأنّه
طبيعة أو خلقة في موصوفه[١١٧]، نحو: **البَضِيْع، الخَسِيف، الطَّبِيْس، النَّصِيْع.**
- **(فِعِّيْل)**: تستعمل "لمن دام منه الفعلُ، نحو: (رجل سِكِّير)، كثير السُّكر، و(خِمِّير) كثير الشربِ للخَمْرِ، و(فِخِّير) كثير الفَخْر، و(عِشِّيق) كثير العِشْق، و(سِكِّيت) دائم السكوت، ... ولا يقال ذلك

لمن فعل الشيء مرة أو مرَّتين، حتى يكثر منه أو يكون له عادة"[١١٨]. وما جاء من أسماء البحر على صيغة (فِعِّيل) **(القِمِّيْس)**، للدلالة على المبالغة في العمق ودوامه.

- **(فُعَل):** نحو: **(الزُّفَر)**؛ للمبالغة في سعة البحر لحمل الماء الكثير.

- **(فَاعِلَة)**، نحو: **(اللَّافِظَة)**، فهي مبالغة اسم الفاعل (اللَّافِظ) بزيادة التاء[١١٩]، "وإنما أنّثوا المذكّر؛ لأنّهم أرادوا أنّه
غاية في ذلك الوصف، والغاية مؤنثة"[١٢٠]، فالمبالغة بزيادة التاء لا تُبقي الوصف على حاله، وإنّما تُحوّله إلى الاسميّة، فقولك: (اللَّافظة): يفيد الدلالة على الاسميّة، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى أنّ ما ختم بالتاء على (فَاعِلَة)، ولم يُرد به تأنيث (فَاعِل) يدلّ على العموم والشمول ومعنى المبالغة، فليس كلّ ما يُلفظ يسمّى لافظة حتى يكون
عامًّا مستطيرًا وشديدًا[١٢١].

- **(فُعَالَة):** (فُعَال) مبالغة الصفة المشبّهة (أَفْعَل)، ثمّ زيدت التاء لتأكيد المبالغة في اللون، وذلك على النحو الآتي:

أَخْضَر ← خُضَار ← خُضَارَة.

- **(فَاعُول):** نحو: **(القَامُوس، والزَّامُوز)**، للدلالة على المبالغة في الغمس والرمز.

وهناك صيغ من أسماء البحر وصفاته دالّة على المبالغة، وهي ليست من صيغ المبالغة المتداولة، نحو:

- **(فِعَلّ) بتضعيف لام الكلمة**: نحو: **(الخِضَمّ، الغِطَمّ، اللِّهَمّ، الِهقَمّ)**؛ للدلالة على المبالغة في كثرة الشيء.

- **(مُفْعِل):** نحو: (المُزْبِد) اسم فاعل من الفعل (أَزْبَدَ)، فزيادة الهمزة في صيغة الفعل دلّت على الكثرة في الزَّبَد، وكذلك اسم الفاعل منه دالّ على المبالغة.

- **(فَعْلَل) بتكرير العين واللام:** نحو: **(الغَطَمْطَم)**، "وقد أتبعوا اللام في باب المبالغة العين، وذلك إذا كرّرت العين معها في نحو: دَمَكْمَك، وصَمَحْمَح، وعَرَكْرَك، وعَصَبْصَب، وغَشَمْشَم، والموضع في ذلك للعين، وإنّما ضامَّتها اللام هنا تبعًا لها ولاحقة بها"[١٢٢].

- **المبالغة بزيادة الألف والنون:** نحو: **(القُمْقُمَان)**، وصف زيدت فيه الألف والنون للمبالغة.

فأغلب أبنية أسماء البحر تدلّ على المبالغة في الحدث الذي يُعدّ صفة من صفاته.

المبحث الثالث: الظواهر الدلاليّة في أسماء البحر.

تناول هذا المبحث: الأسماء ذات الدلالات المتقاربة في حقول دلاليّة، والأسماء ذات الدلالات المتقابلة، والأسماء ذات الدلالات المتضادة (الأضداد)، المشترك اللفظيّ، التطوّر الدلاليّ، ومن مظاهره: تخصيص الدلالة، تعميم الدلالة، تغيير مجال الدلالة لعلاقة المشابهة وغيرها بين المدلولين.

أوّلًا- الأسماء ذات الدلالات المتقاربة:

من ظواهر الثراء اللغويّ التقارب الدلاليّ، ويقصد به الترادف عند القدماء، وقسّمه المحدثون إلى أنواع هي: الترادف الكامل، وشبه الترادف، والتقارب الدلاليّ، الذي يقصد به

تقارب المعاني، مع وجود فروق دلاليّة تميّز كل لفظ عن الآخر بملمح مهمّ واحد على الأقل، ويمكن التمثيل لهذا النوع بكلمات كلّ حقل دلاليّ على حدة، وخصوصًا حين نضيّق مجال الحقل ونقصره على أعداد محدودة من الكلمات(١٢٣).

فمن أسباب نشوء هذه الظاهرة في العربيّة تعدّد أسماء الشيء الواحد في اللهجات العربية(١٢٤)، وكذلك تعدّد صفاته، وذلك بأن يكون للشيء اسم واحد وصفات كثيرة فيسمى بأكثر من صفة من صفاته، ومع كثرة الاستعمال تغلب عليه وتصير كالاسم(١٢٥). وهذا هو الحال في أسماء البحر، فنجد أسماءه محدودة، فعلى سبيل المثال: البحر، القاموس، اليمّ، وهناك من الصفات التي كثر استعمالها وغلبت عليه فصارت اسمًا من أسمائه، نحو: الأخضر، الزّجَّاف، الطّبِيس، المسْجُور، وغيرها.

ويمكننا هنا أن نضع أسماءه في حقول بحسب التقارب الدلاليّ على النحو الآتي:

١ـ الدلالة على الشكل:

استنادًا على أنّ أصل البحر شَقٌّ شُقَّ في الأرض، وما جاء من الأسماء على هذا المفهوم:

ـ **البَحْر، البَضِيْع:** "مأخوذ من البَضْع، وهو الشَّقّ، كأنّ هذا البحر شقة شُقّتْ من البحر الأعظم"(١٢٦).

٢ـ الدلالة على الاتّساع والانبساط:

ـ **الحَدَّاد**(١٢٧)**:** وقد يكون سبب تسميته به هو سعته التي تمنع رؤية ساحله؛ لأنّ أصل الحدّ: المنع(١٢٨).

ـ **الزُّلْقُم، والقُلْزُم:** "الزَّلْقَمَة الاتّساع، ومنه سُمّي البحر زُلْقُمًا وقُلْزُمًا عن ابن خالويه"(١٢٩).

ـ **الفَيَّاح، والأَفْيَح**: البحر الواسع(١٣٠).

ـ **الغَطَمْطَم:** قيل: هو البحر العظيم الواسع المنبسط(١٣١).

٣ـ الدلالة على العمق:

ـ **القَامُوس والقَوْمَس:** البحر عن ابن دريد(١٣٢)، وكذلك **القِمّيْس**: هو البحر(١٣٣).

٤ـ الدلالة على الاتّساع والعمق:

ـ **الهِقَمّ:** "الهاء والقاف والميم: يدل على اتّساع وعِظَم، ويقال للبحر هِقَمّ؛ لعظمه وبُعد قعره"(١٣٤)، و"سُمّي به لابتلاعه ما طرح فيه"(١٣٥).

ـ **الهَيْقَم:** البحر الواسع البعيد القَعْر(١٣٦).

ـ **اليَمّ:** هو: "البحر الذّي لا يُدْرَك قَعْره، ولا شَطّاه"(١٣٧)، وأنكر الأزهريّ هذا المعنى، وذكر أنّ اسم (اليَمّ) يقع "على ما كان ماؤه مِلْحًا زُعَاقًا، وعلى النَّهر الكبير العَذْب الماءِ"(١٣٨). "وقد أجمع أهل اللغة أنّ اليمّ هو البحر"(١٣٩).

ونلحظ أنّ القرآن الكريم فرّق بينهما في الاستعمال، فاليمّ لم يستعمل إلا في مقام الخوف والعقوبة (النقم)، أمّا البحر فكان استعماله عامًّا في النعم والنجاة والعقوبة وغيرها.

٥ـ الدلالة على اللون:

- **الأَخْضَر:** سُمّي به لخضرة مائه، فالخضرة عند العرب سواد، يُسمُّون الماء الأَسْمَر، واللون الأسود أخضر[١٤٠].
- **خُضَارَة:** اسم معرفة لا ينصرف؛ للعلمية والتأنيث، سُمي البحر به لخُضرة مَائه[١٤١].
- **الخِضْرِم:** سُمِّي به البحر لخُضرته، قيل: ميمه زائدة[١٤٢]، وهذه الزيادة واردة في الثلاثيّ المزيد (فِعْلِم)، ولا تجيء إلا في الصفات[١٤٣].
- **النَّصِيْع:** البحر[١٤٤]، أنكر الأزهريّ تسمية البحر به، قال: "يُقال: ماءٌ نَاصِعٌ ومَاصِعٌ ونَصِيعٌ، إذا كان صافيًا، والمعروف في البحر البَضِيع، بالباء والضَّاد"[١٤٥]، "والنَّصِيع، البالغ من الألوان، الخالص منها، الصّافي"[١٤٦].
- **النُّطْفَة:** أصل معناها: الماء الصافي قلّ أو كثر[١٤٧]، وبناء (فُعْلَة) من الأبنية الدّالة على الألوان.

٦- الدلالة على كثرة مائه:

- **الخَسِيف**[١٤٨]، **والخِضْرِم:** هو البحر الكثير الماء[١٤٩]، "والراء فيه زائدة، والأصل الخاء، والضاد، والميم"[١٥٠].
- **الخِضَمّ:** "البَحْر؛ لكثرة مائه وخيره"[١٥١].
- **الزَّعْرَف:** هو البحر الكثير الماء، وقيل هو: (**الزَّغْرَف**) بالغين بدل العين عن ثعلب وحده، وعن ابن سيده (**الزَّغْرَب**) بالباء[١٥٢].
- **الزُّفَر:** "سُمّي بذلك؛ لأنّه كثير الحمل للماء"[١٥٣]، وقيل: لأنّه "يَزْفِر بتموُّجه"[١٥٤].
- **الطَّبِيْس:** البحر كثير الماء[١٥٥].
- **الطَّغَم:** "البحر والماء الكثير"[١٥٦].
- **الطَّمُّ:** "الماء الكثير وغيره"[١٥٧]؛ لذا سُمّي به البحر لكثرة مائه.
- **الطَّيْس، والطَّيْسَل:** الطَّيْسَل هو الطَّيْسُ بزيادة اللّام، وبهما سُمّي البحر؛ لكثرة مائه[١٥٨]، يُقال: "ماء طَيْسٌ، أي كثير، وماء طَيْسَل، اللّام فيه زائدة"[١٥٩].
- **العَلَم**[١٦٠]، **والعَيْلَم:** البحر الكثير الماء[١٦١].
- **الغَمْر:** "الماء الكثير، وبه سُمِّي معظم البَحْر غَمْرًا، قال الشاعر كَامِل:

وغَلَتْ بهم سَجْحاءُ جَارِيَة تهوي بهم فِي لجَّة الغَمْرِ"[١٦٢].

- **القَلَمَّس:** البحر الغزير الزاخر، الكثير الماء[١٦٣]، قيل: اللام فيه زائدة، فهو من القَمْس والقَامُوس[١٦٤].
- **القَلَهْذَم:** البحرُ العظيمُ الكثيرُ الماءِ[١٦٥].
- **القَلَيْذَمُ:** "البحرُ الكثيرُ الماءِ"[١٦٦].
- **اللِّهَمّ:** البحر العظيم الكثير الماء[١٦٧].
- **المَسْجُور:** "البحر الذي ماؤه أكثر منه"[١٦٨].
- **النُّطْفَة:** البحر الصافي الكثير الماء[١٦٩].

٧- الدلالة على الحركة والاضطراب:

- **الرَّامُوز:** "الراء، والميم، والزاء، أصل واحد يدلّ على حركة واضطراب"[١٧٠]، و"يقال للماء المجتمع المضطرب: راموز"[١٧١].
- **الرَّجَّاف:** يُسمّى البحر رَجَّافًا لاضطراب موجه، وارتجافه[١٧٢].
- **الزَّاخِر:** البحر "إذا جاش ماؤه وارتفعت أمواجه"[١٧٣].
- **السَّدِر:** سُمّي البحر به لاضطراب أمواجه؛ لأنّ "السين والدال والراء أصل واحد يدلّ على شبه الحيرة واضطراب الرأي"[١٧٤].

٨- الدلالة على كثرة الماء والاضطراب:

- **الغِطَمّ، الغِطْيَم، الغَطَمْطَم:** البحر العظيم الكثير الماء، كثير التطام الأمواج[١٧٥].

٩- الدلالة على الحركة والقذف:

- **القَذَّاف:** سُمّي به البحر مجازًا؛ لكونه "يقذِف بالجواهر، وهو قَذّافٌ باللُّؤْلُؤ"[١٧٦].
- **القَلَّاس:** البحر الزخّار الذي يَقْذِفُ بالزَّبَد[١٧٧].
- **اللَّافِظَة:** مجازًا البحر؛ لأنّه يَلْفِظُ بما في جوفه من أشياء ويرمي بها إلى الساحل، ويقال: "هو البحر؛ لأنّه يَلْفِظُ بالعنبر والجواهر، والهاء فيه للمبالغة"[١٧٨].
- **الـمُزْبِد:** البحر المائِج الذي يقذف بالزَبد[١٧٩].

١٠- الدلالة على الصوت:

- **الرَّجَّاس:** سمّى البحر رَجَّاسًا لصوت موجه، أو لارتجاسه واضطرابه[١٨٠].
- **النَّاجِخ، النَّجُوخ:** "البحر الـمُصَوِّت"[١٨١].

١١- الدلالة على اجتماع مائه:

- **القَمْقَام، القُمْقُمَان، القُمَاقِم:** سُمّي بها البحر؛ لاجتماعِ مائه[١٨٢].
- **المَنْقَع:** البحر من "نَقَعَ الماءُ يَنْقَعُ نُقُوعًا، أي اجتمع في الـمَنْقَع"[١٨٣].

١٢- الدلالة على العطاء:

- **الحَنْبَل، والحِنْبَالَة**[١٨٤].
- **الْعَجُوز:** البحر، ذكره الزبيديّ[١٨٥]، واستشهد له بقول الشاعر:

تَوَدّ يَسَارَه سُحْبُ الغَوَادِي وفَيْضُ يَمِينِه فَيْضُ العَجُوزِ[١٨٦]

- **النَّوْفَل:** البحر؛ لكثرة عطائه[١٨٧].

ثانيًا- الأسماء ذات الدلالات المتقابلة:

هو ما يُسمّى بالتقابل الدلاليّ، ويعُنى به اختلاف دلالة لفظين أو أكثر اختلافًا متضادًا متناقضًا؛ إذ يحمل كلا اللفظين معنى عكس الآخر[١٨٨].

الدلالة على النقص والزيادة:

- **الجَزْر:** هو البحر نفسه[١٨٩]، سُمّي به لانحسار مائه، يُقال: "جَزَرَ الماءُ يَجْزُرُ جَزْرًا: إذا ذَهَبَ ونَقَصَ"[١٩٠].
- **الـمُهْرُقَان:** سُمّي به البحر؛ لأنّه يهريق ماءه على الساحل[١٩١]، أي يفيض.

الدلالة على السِّتْر والطَّرْح:

ويتّضح التقابل الدلاليّ بين (اللَّافِظَة، والكَافِر، والدَّأْمَاء)، فاللَّافظة تدلّ على لفظ ما في جوف البحر إلى خارجه، وسُمّي الكافر؛ لستره ما بداخله[١٩٢]، وسُمّي بالدأماء "كأنّه يستدم كلّ شيء يجرّهُ إليه"[١٩٣].

ثالثًا- الأسماء ذات الدلالات المتضادة (الأضداد):

يعدُّ الأضداد من الظواهر اللغويّة في كلام العرب، وهو "اللفظ المستعمل في معنيين متضادين"[١٩٤]، وتمثّلت هذه الظاهرة في أسماء البحر التي استعملت لصفتين متضادتين، كالتي تطلق على ما كان ماؤه ملحًا أو عذبًا، نحو:

البحر والزُّفَر: يطلقان على البحار والأنهار الكثيرة الماء[١٩٥]، **والبضيع**: يطلق على البحر نفسه، وعلى الماء النَّمِير[١٩٦]، **واليمّ**: اسم يقع "على ما كان ماؤه مِلْحًا زُعَاقًا، وعلى النَّهر الكبير العَذْب الماءِ"[١٩٧].

أمّا **المسجور**: فيُستعمل للمملوء وللفارغ الذي ليس فيه شيء[١٩٨]. والنُّطْفة: الماءُ تقع على القليل منه والكثير.

رابعًا- المشترك اللفظيّ:

يعدّ المشترك اللفظي من خصائص العربيّة، وظاهرة من ظواهر تنميتها، فاللفظة الواحدة تحمل أكثر من دلالة على طريق الحقيقة لا المجاز[١٩٩]، فتتّحد فيه الصورة اللفظيّة وتختلف الدلالة[٢٠٠].

سيركّز البحث هنا على الاشتراك اللفظي بين أسماء البحر، وما أطلق عليه ماء، وبين أسماء البحر وما تعلّق بها، تجنُّبًا للإطالة.

أ- المشترك اللفظي بين أسماء البحر وأنواع الماء الأخرى:

- **الخَسِيْف** ← البحر← "البئر التي تُحفر في الحجارة فلا ينقطع ماؤها كثرة"[٢٠١].
- **الخِضْرِم** ← البحر← البئر الكثيرة الماء ← الأنهار والمياه[٢٠٢].
- **الراموز** ← البحر← الماء المجتمع المضطرب.
- **الزَّغْرَب**[٢٠٣] + **الطَغَمّ**[٢٠٤]+ **الطَّيْس** + **الطَّيْسَل** = البحر← الماء الكثير.
- **الزُّفَر** ← البَحْر يَزْفِر بتَمَوُّجِه ← اسْم للبحر والنَّهْر الكَثِير الماءِ[٢٠٥].
- **العَيْلَم** ← البحر ← البئر الواسعة والكثيرة الماء ← الماء الذي علته الأرض (المندفن)[٢٠٦].
- **القَلَيْذَم** ← البحر الكثير الماء ← البئر الكثيرة الماء[٢٠٧].
- **النُّطْفَة** ← الماء الصافي قلّ أو كثر ← البحر الكثير الماء ← ماء الرَّجُل الذي يتكوَّن منه الولَد.
- **اليَمّ** ← البحر (الماء الملح) ← النهر الكبير العذب الماء ← ماء بنجد[٢٠٨].

ب- المشترك اللفظي بين أسماء البحر وما يتعلّق به:

ظهر المشترك اللفظيّ بين أسماء البحر وما تعلّق به في الآتي:

- **البَضِيْع:** البحر ← "الجزيرة في البحر تنقطع من الأرض"[٢٠٩].
- **الجَزْر**: البحر ← ظاهرة طبيعيّة تحدث للبحر، حين ينقطع مدّ مائه.

- **القَامُوس والقَوْمَس:** البحر ← قَعْر البحر ← وسطه ← معظمه[٢١٠].
- **الهَيْقَم:** البحر الواسع البعيد القَعْر ← حكاية صوت اضطراب أمواجه[٢١١].

خامسًا- التطوّر الدلاليّ:

ظاهرة من ظواهر نموّ اللغة، ينظر إليه من يؤمن بحياة اللغة ومسايرتها للزمن بدعوى الضرورة الملحَّة[٢١٢]، وأهم مظاهره ثلاثة هي: تخصيص الدلالة، وتعميم الدلالة، وتغيير مجال استعمال الدلالة[٢١٣]، وجميع هذه المظاهر وردت عليها بعض أسماء البحر، وذلك على النحو الآتي:

أ- تخصيص الدلالة:

يرتبط بتغيّر معاني الألفاظ بتغيّر الزمن، فاللغة تخضع لما يخضع له الفرد في نشأته ونموّه وتطوّره، وتتأثّر بسلوك المجتمع وعاداته وتقاليده، وتستمدّ كيانها منه[٢١٤]، وتخصيص الدلالة يُضيّق مجال المعنى، ويحوّله من المعنى الكليّ إلى المعنى الجزئيّ[٢١٥].

ومن أمثلته تخصيص دلالة اسم البحر (**الكَافِر**)، ففي اللغة "الكاف والفاء والراء أصل صحيح يدلّ على معنى واحدٍ، وهو الستر والتغطية"[٢١٦]، وسُمّي به البحر؛ لستره ما بداخله، ثمّ تخصّصت دلالته وصارت تعني الكافر ضدّ المسلم، أو الكفر ضدّ الإيمان.

وكذلك كلمة (**الأخضر**)، فسُمِّي البحر: الأَخْضَر، والخِضْرِم، وخُضَارَة؛ لخضرة مائه، فالخضرة عند العرب سواد وسُمرة، فيسمُّون السماء: الخضراء للونها، ويقولون: كتيبة خضراء، إذا علاها سواد الحديد، والخُضْر: قوم سمّوا بذلك لسواد ألوانهم، وسُمّي سواد العراق لكثرة شجره، وفي وصف الجنّتين ﴿**مُدْهَامَّتَانِ**﴾ [الرحمن: ٦٤]، من الدُّهْمَة وهي لون السواد، مبالغة في شدة خضرة أشجارهما؛ لأنّ الشجر إذا كان ريّان اشتدت خضرة أوراقه حتى يُرى أسود، فكلّ ما خالف البياض فهو عند العرب في حيّز السواد؛ لذلك تداخلت هذه الصفات[٢١٧].

أمّا في عصرنا الحالي فحدث التفريق بين اللونين الأسود والأخضر وغيرهما، فخصّص كلاهما بلون معيّن، فالأخضر اختصّ بلون الخُضرة الذي ينافي السواد.

ب- تعميم الدلالة:

ينحصر تعميم الدلالة "في إطلاق اسم نوع خاص من أنواع الجنس على الجنس كلّه"[٢١٨]، وذلك مثل إطلاق اسم (البحر) على البحار والأنهار، كأن نقول: ذهبنا إلى البحر، ونقصد النهر.

ج- تغيير مجال الدلالة:

هو العدول عن أصل وضع اللفظ اللغويّ المألوف إلى مجالٍ آخر غير مألوفٍ، وذلك بانتقاله من الدلالة الحقيقيّة

إلى الدلالة المجازيّة؛ للتعبير عن معانٍ جديدة؛ لأدنى ملابسة أو مشابهة أو علاقة بين القديم والجديد، ولن ينظر البحث هنا إلى الدلالتين الحقيقية والمجازيّة من الناحية البلاغيّة، بل سينظر إلى أنّهما مظهران من مظاهر التطوّر الدلاليّ[٢١٩].

وتغيير مجال الدلالة يتضمّن طرائق عديدة، منها: تغيير مجال الدلالة لعلاقة المشابهة بين المدلولين (الاستعارة)، وتغيير مجال الدلالة لعلاقة غير المشابهة بين المدلولين (المجاز المرسل)[٢٢٠].

١ـ تغيير مجال الدلالة لعلاقة المشابهة بين المدلولين:

أغلب أسماء البحر صفات أُستعيرت لتسمية البحر بها لعلاقة المشابهة، والاستعارة نوع من المجاز تنتقل إليه الدلالة الحقيقيّة، ونلحظ ذلك في حقول البحر الدلاليّة، حيث نجد أنّ أغلب أسمائه انتقلت دلالتها من الحقيقة إلى المجاز؛ لوجود ملمح دلاليّ بينهما، وذلك نحو:

ـ **القَامُوس:** يطلق اسم (القاموس) في العصر الحديث على أي معجم سواء أكان باللغة العربية أم بأيّ لغة أخرى، أم مزدوج اللغة، وأصل وضعه في اللغة لا يعني هذا ولا شيئًا قريبًا منه[٢٢١]، فالقاموس هو: البحر، وقيل: قَعْر البحر، أو وسطه ومعظمه[٢٢٢]، وقيل: "أبعد موضع غورًا في البحر"[٢٢٣]، وتسمية المعجم بالقاموس من باب الاستعارة كأنّ هذا المعجم مثل البحر (القاموس)؛ لعلاقة المشابهة بين المدلولين في الكبر والسعة والعمق؛ "لإحاطته بلغة العرب، كإحاطة البحر للرُّبْع المعْمُور"[٢٢٤].

ـ **اللَّافِظَة:** سُمّي بها البحر مجازًا؛ لأنّه يَلْفِظُ بما في جوفه من أشياء ويرمي بها إلى الساحل[٢٢٥]، فشُبّه بالكائن الحيّ لعلاقة المشابهة في صفة اللفظ، أو طرح الشيء، على سبيل الاستعارة.

٢ـ تغيير مجال الدلالة لعلاقة غير المشابهة بين المدلولين:

وهو المجاز المرسل، والعلاقة فيه بين المدلولين علاقة أخرى غير المشابهة، كعلاقة **الحاليّة** لإرادة المحلّ، نحو تسمية البحر: الجَزْر، خُضَارة، الرَّجَاس، الرَّجَاف، الرَّامُوز، الدَّأماء، الهَيْقم، فالمراد المحلّ (البحر)، وأُطلق عليه حال من أحواله. ونحو: البَضِيْع: يطلق على البحر، وعلى الجزيرة التي فيه، فالعلاقة بينهما علاقة **الجزئيّة**، فسُمِّي الكلّ (البحر) بالجزء منه.

الخاتمة:

بعد تتبّع أسماء البحر في معاجم اللغة، والوقوف على الظواهر اللغويّة التي تختصّ بأبنيتها في المستوى الصوتيّ والصرفيّ والدلاليّ، توصّل البحث إلى النتائج الآتية:

- بلغ عدد أسماء البحر أكثر من ستين اسمًا، بعضها مشتقّ من جذر لغويّ واحد، وأغلبها أعلام منقولة من صفاته، غلبت عليه وسُمّي بها.
- اشتملت أسماء البحر على ظواهر صوتيّة هي: القلب المكانيّ، الإبدال، كإبدال الباء فاء على لغة بني عُقيل، وإبدال العين غينًا، والهمزة هاء، والإتباع الحركي على لغة بني عُقيل، وانكماش الأصوات المركّبة بتأثير قانون السهولة والتيسير، والتعويض الموقعيّ، مثل: تعويض الألف بالهمزة نبرًا على لهجة تميم، والمخالفة الصوتيّة، نحو: إبدال أوّل الصوتين المتماثلين؛ بصوت العلّة الياء، أو بصوت الراء المتوسط، أو الهاء؛ للتخلّص من ثقل ادغام الأصوات المتماثلة، ونحو: المخالفة بين الصوتين المتماثلين بصوت من أصول الكلمة، أو بتكرير عين الكلمة ولامها، وكذلك المخالفة في الصوت الأوّل للمتفقين في المعنى

والأصوات الأخرى، والتغيّر الاتفاقيّ لأصوات الكلمتين المتقاربتين في المعنى، وجميع الأصوات عدا الأخير.

- تمثّلت الظواهر الصرفيّة في: الاشتقاق، كاشتقاق أكثر من اسم من أسماء البحر من مادة واحدة، بالتغيّرات التي تحدث بين الأصل والمشتقّ منه بزيادة في المعنى، ثمّ المعرّب، الدخيل، المولّد، والصيغ الدالة على المبالغة.
- تنوّعت الظواهر الدلاليّة، وشملت: الأسماء ذات الدلالات المتقاربة، وتعدّدت حقولها الدلاليّة، واشتملت على حقل: الشكل، الاتّساع والانبساط، العمق، الاتّساع والعمق، اللون، كثرة الماء، الحركة والاضطراب، كثرة الماء والاضطراب، الحركة والقذف، الصوت، اجتماع الماء، العطاء، ثمّ الأسماء ذات الدلالات المتقابلة، وحوت حقلين هما حقل: النقص والزيادة، والسِتْر والطَّرْح، ثمّ الأسماء ذات الدلالات المتضادة (الأضداد)، المشترك اللفظيّ بين أسماء البحر وما أطلق عليه ماء، وبين أسماء البحر وما تعلّق بها، وأخيرًا التطوّر الدلاليّ، ومن مظاهره: تخصيص الدلالة، تعميم الدلالة، تغيير مجال الدلالة لعلاقة المشابهة وغيرها بين المدلولين.

---

(١) للباحث: أحمد عبد القادر صلاحية، منشور في: مجلّة التراث العربيّ، دمشق: اتحاد الكتاب العرب، العدد ٥٤، ١٩٩٤م.
(٢) للباحث: إبراهيم محمود الصغير، مجلة (الباحثون)، سوريا، العدد ٦٧، ٢٠١٣م.
(٣) ركّز البحث على المعاني التي تتعلّق بموضوعه.
(٤) المناويّ، التوقيف على مهمات التعاريف، ص٧١.
(٥) يُنظَر: الخليل، العين، ٢١٩/٣. الجوهريّ، الصحاح، مادة (بحر)، ٥٨٥/٢.
(٦) يُنظَر: الأزهريّ، تهذيب اللغة، ٢٥/٥.
(٧) يُنظَر: ابن دريد، جمهرة اللغة، مادة (بحر)، ٢٧٣/١. ابن سيده، المحكم، مادة (بحر)، ٣١٩/٣.
(٨) ابن منظور، لسان العرب، ٤١/٤.
(٩) يُنظَر: الأزهريّ، تهذيب اللغة، ٢٧/٥.
(١٠) التهانويّ، كشاف اصطلاحات الفنون، ٣٠٩/١.
(١١) نقله السيوطي عن أبي حيّان. يُنظَر: السيوطيّ، همع الهوامع، ٤٧٩/٣.
(١٢) ابن منظور، لسان العرب، ٤٩٢/١٢.
(١٣) ابن فارس، مقاييس اللغة، (طغم)، ٤١٣/٣.
(١٤) يُنظَر: رضا، معجم متن اللغة، ٦١٣/٣.
(١٥) ابن يعيش، شرح المفصّل، ٣٤٧/٥.
(١٦) يُنظَر: أنيس، الأصوات اللغويّة، ص٤٧- ٤٨.
(١٧) يُنظَر: ابن سيده، المحكم، مادة (زغرف)، ٨٣/٦. الفيروز آباديّ، القاموس المحيط، ص٨١٦.
(١٨) الأزهريّ، تهذيب اللغة، ١٩٨/٨.
(١٩) الكميت، ديوانه، ص٤٢.
(٢٠) هو مزاحم بن الحارث، وَقيل: مُزَاحم بن عَمْرو بن مروة بن الحارث، وهو شاعر بدويّ، فصيح إسلاميّ، من بني عقيل بن كعب بن ربيعة بن عَامر بن صعصعة. كان في زمن جرير والفرزدق. يُنظَر: البغداديّ، خزانة الأدب، ٢٧٣/٦.
(٢١) الأزهريّ، تهذيب اللغة، ٢١٠/١.

(٢٢) يُنظَر: ابن سيده، المخصّص، ٥٠٦/١.
(٢٣) أنيس، في اللهجات العربيّة، ص١٠٠، ١٠٤- ١٠٥.
(٢٤) يُنظَر: أنيس، الأصوات اللغويّة، ص٤٩.
(٢٥) يُنظَر: أنيس، الأصوات اللغويّة، ص٧٤- ٧٥.
(٢٦) يُنظَر: عبد التوّاب، التطوّر اللغويّ، ص٧٥- ٧٦.
(٢٧) يُنظَر: أنيس، في اللهجات العربيّة، ص٩٦- ٩٧.
(٢٨) ابن جنّي، المحتسب، ٨٤/١- ٨٥.
(٢٩) يُنظَر: ابن جنّي، المحتسب، ١٦٦/١- ١٦٧.
(٣٠) أنيس، الأصوات اللغويّة، ص٢٧.
(٣١) يُنظَر: أنيس، في اللهجات العربيّة، ص١٧٠.
(٣٢) يُنظَر: أنيس، الأصوات اللغويّة، ص٢٧- ٢٨.
(٣٣) يُنظَر: أنيس، في اللهجات العربيّة، ص١٠٧- ١٠٨.
(٣٤) يُنظَر: عبد التوّاب، التطوّر اللغويّ، ص٧٨. شاهين، المنهج الصوتيّ للبنية العربيّة، ص١٧٠.
(٣٥) ابن جنّي، الخصائص، ٢٨٣/٣.
(٣٦) يُنظَر: كراع النمل، المنتخب من غريب كلام العرب، ٢٨٠/١. وقد أورده بفتح الميم والراء (المَهْرَقان). ويقال: بضمّ الميم وفتح الراء من أسماء البحر. يُنظَر: الزبيديّ، تاج العروس، (هرق)، ٢١/٢٧.
(٣٧) يُنظَر: سيبويه، الكتاب، ٢٣٨/٤. الأزهريّ، تهذيب اللغة، ٢٥٨/٥. ابن جنّي، سر صناعة الإعراب، ٢٠٦/٢.
(٣٨) ابن السرّاج، الأصول في النحو، ٢٢٩/٣.
(٣٩) ابن خالويه، ليس في كلام العرب، ص١١٢. يُنظَر: سيبويه، الكتاب، ٢٣٨/٤. ابن الحاجب، الشافية في علم التصريف، ص١١٦.
(٤٠) الهرويّ، إسفار الفصيح، ١٨٠/١.
(٤١) يُنظَر: ابن يعيش، شرح المفصل، ٤٠١/٥. صفة الهمزة هنا على رأي القدامى.
(٤٢) ابن سيده، المخصّص، ١٨٣/٤- ١٨٤.
(٤٣) يُنظَر: ابن عصفور، الممتع، ص٢٢٤. شاهين، المنهج الصوتيّ للبنية العربيّة، ص١٦٨.
(٤٤) يُنظَر: شاهين، القراءات القرآنيّة في ضوء علم اللغة الحديث، ص٨٨.
(٤٥) يُنظَر: الجوهريّ، الصحاح، (دأم)، ١٩١٧/٥. تدأم الماء الشيء: تغمره.
(٤٦) يُنظَر: ابن سيده، المحكم، (دمو)، ٤٤٥/٩.
(٤٧) يُنظَر: سيبويه، الكتاب، ٤٣٣/٤. ابن جنّي، سر صناعة الإعراب، ٦٠/١.
(٤٨) يُنظَر: سيبويه، الكتاب، ٤٣٤/٤. ابن جنّي، سر صناعة الإعراب، ٧٥/١. صفة صوت الواو عند المحدثين الجهر، وذهب أغلبهم إلى أنّ صوت الهمزة في الحياد لا مجهور ولا مهموس. يُنظَر: أنيس، الأصوات اللغويّة، ص٢٢، ٧٧. بشر، علم اللغة العام، ص١١٢.
(٤٩) يُنظَر: أنيس، من أسرار اللغة، ص٧٥.
(٥٠) يُنظَر: سيبويه، الكتاب، ١١٣/٤. عدّ الجواليقيّ تسكين المحرّك من باب ما تغلط فيه العامّة. يُنظَر: الجواليقيّ، تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامّة، ص١٢٣- ١٢٤.
(٥١) يُنظَر: سيبويه، الكتاب، ٥٥٥/٣. ابن يعيش، شرح المفصّل، ٢٦٥/٥. ابن منظور، لسان العرب، ٢٢/١. الراجحي، اللهجات العربيّة في القراءات القرآنيّة، ص١٠٥.
(٥٢) يُنظَر: عبد التوّاب، التطوّر اللغويّ، ص٦٨.
(٥٣) هريدي، ظاهرة المخالفة الصوتيّة ودورها في نموّ المعجم العربيّ، ص١٧.
(٥٤) يُنظَر: سيبويه، الكتاب، ٤٢٤/٤. الفرّاء، لغات القرآن، ص٤١. ابن السكيت، إصلاح المنطق، ص٢١٦. ابن جنّي، الخصائص، ٩٠/٢.
(٥٥) يُنظَر: عبد التوّاب، التطوّر اللغويّ، ص٥٧- ٥٨.
(٥٦) ابن فارس، مقاييس اللغة، ٢٤٨/٢.
(٥٧) يُنظَر: ابن فارس، مقاييس اللغة، ١١٦/٥.

(٥٨) الصاعديّ، تداخل الأصول اللغويّة وأثره في بناء المعجم، ٥٩٨/١.
(٥٩) يُنظَر: الحميريّ، شمس العلوم، ٥٦٠٩/٨.
(٦٠) يُنظَر: الخليل، العين، ٢٦٢/٥. الأزهريّ، تهذيب اللغة، ٣٠٨/٩. الجوهريّ، الصحاح، (قلذم)، ٢٠١٥/٥.
(٦١) يُنظَر: الفارابيّ، ديوان الأدب، ٨٩/٢. الحميريّ، شمس العلوم، ٥٦١٠/٨.
(٦٢) جوّاد، أثر التضعيف في تطوّر العربيّة، ص٦٤.
(٦٣) عبد التوّاب، التطوّر اللغويّ، ص٦٤.
(٦٤) برجشتراسر، التطوّر النحويّ، ص٣٥.
(٦٥) الجوهريّ، الصحاح، (سغغ)، ١٣٢١/٤.
(٦٦) يُنظَر: مالمبرج، علم الأصوات، ص١٤٩- ١٥٠.
(٦٧) يُنظَر: الفارابيّ، ديوان الأدب، ٨٦/٢- ٨٧.
(٦٨) عبد التوّاب، التطوّر اللغويّ، ص٦٧.
(٦٩) هريدي، ظاهرة المخالفة الصوتيّة ودورها في نموّ المعجم العربيّ، ص٤٣.
(٧٠) يُنظَر: الخليل، العين، ٤٣١/٨.
(٧١) يُنظَر: الخليل، العين، ٤٠٩/٧. ابن دريد، جمهرة اللغة، (طمم)، ١٥١/١. الأزهريّ، تهذيب اللغة، ٢٠٩/١٣. ابن سيده، المحكم، (طمم)، ١٣٨/٩.
(٧٢) الجوهريّ، الصحاح، (طما)، ٢٤١٥/٦.
(٧٣) يُنظَر: ابن فارس، مقاييس اللغة، (رجس)، ٤٩٠/٢. الزبيديّ، تاج العروس، (رجس)، ١١٦/١٦.
(٧٤) يُنظَر: ابن دريد، جمهرة اللغة، (جرس)، ٤٥٧/١. الصغانيّ، التكملة والذيل والصلة، (رجس)، ٣٦٠/٣. الزبيديّ، تاج العروس، (رجس)، ١١٤/١٦.
(٧٥) يُنظَر: ابن دريد، جمهرة اللغة، (جرف)، ٤٦٢/١. الجوهريّ، الصحاح، (رجف)، ١٣٦٢/٤. الزبيديّ، تاج العروس، (رجس)، ١١٤/١٦.
(٧٦) يُنظَر: أنيس، في اللهجات العربيّة، ص١٨٩.
(٧٧) يُنظَر: أنيس، الأصوات اللغويّة، ص٤٨، ٦٧- ٦٨.
(٧٨) يُنظَر: ابن مالك، من ذخائر ابن مالك في اللغة مسألة من كلام الإمام ابن مالك في الاشتقاق، ص٣١٥- ٣١٧.
(٧٩) يُنظَر: السيوطيّ، المزهر، ٢٧٦/١.
(٨٠) الجواليقيّ، المعرّب، ص٩٤. يُنظَر: الجوهريّ، الصحاح، (عرب)، ١٧٩/١. السيوطيّ، المزهر، ٢١١/١.
(٨١) الجواليقيّ، المعرّب، ص٩٥.
(٨٢) يُنظَر: ابن قتيبة، أدب الكاتب، ص٤٩٦. الأزهريّ، تهذيب اللغة، ٤٦٠/٥. العوتبي، الإبانة في اللغة العربيّة، ١٠٤/١.
(٨٣) يُنظَر: كراع النمل، المنتخب من غريب كلام العرب، ٦٠٣/١.
(٨٤) يُنظَر: الجواليقيّ، المعرّب، هامش ص٦٤٦.
(٨٥) يُنظَر: الجواليقيّ، المعرّب، مقدّمة المحقّق، ص١٥.
(٨٦) يُنظَر: الجوهريّ، الصحاح، (سدر)، ٦٨٠/٢. ابن سيده، المخصّص، ١٤/٣. ابن سيده، المحكم، (سدر)، ٤٤٦/٨.
(٨٧) يُنظَر: ابن أبي الصلت، ديوانه، ص٥٣. (بِرْقِع): من أسماء السماء، شبّه السماء بالبحر.
(٨٨) يُنظَر: ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ٤٥٠/١- ٤٥٢.
(٨٩) يُنظَر: عليّ، المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ٦٤/٢.
(٩٠) يُنظَر: ابن السكيت، الألفاظ، ص٤١٥.
(٩١) الأزهريّ، تهذيب اللغة، ٢٣٣/١٢.
(٩٢) يُنظَر: كراع النمل، المنتخب من غريب كلام العرب، ص٦٩٣. ابن دريد، جمهرة اللغة، (سلي)، ٨٦١/٢.

(٩٣) يقال: الطَّسْت، والطَّسّ بلغة طيء، والطَّشْت والطَّشّ؛ لأنّ سين العربية شين في الأعجميّة، وهو: إناء كبير مستدير من النحاس يستعمل للغسيل. يُنظَر: تاج العروس، (طست)، ٥/٥- ٦. مختار، معجم اللغة العربيّة المعاصرة، (طشت)، ١٤٠٠/٢.

(٩٤) يُنظَر: السرقسطيّ، الدلائل في غريب الحديث، ٦١٣/٢. كراع النمل، المنتخب في غريب كلام العرب، ٦٠٢/١. ابن دريد، جمهرة اللغة، (تسط)، ٣٩٧/١.

(٩٥) يُنظَر: ابن فارس، مقاييس اللغة، (سطل)،٤٥٩/١. ابن سيده، المحكم، (سطل)، ٤٣٤/٨. الفيوميّ، المصباح المنير، (سطل)، ٢٧٦/١.

(٩٦) يُنظَر: الجواليقيّ، المعرّب، هامش ص٣٨٤.

(٩٧) يُنظَر: الجوهريّ، الصحاح، (شتم)، ١٩٥٨/٥.

(٩٨) ابن دريد، الاشتقاق، ص٢٤٨.

(٩٩) يُنظَر: الخليل، العين، ٧١/٨.

(١٠٠) السيوطيّ، المزهر، ٢٤٢/١.

(١٠١) خليل، المولّد في العربيّة، ص١٧٧.

(١٠٢) زيدان، اللغة العربيّة كائن حيّ، ص١١٦.

(١٠٣) المغربيّ، الاشتقاق والتعريب، ص١٠٣- ١٠٤.

(١٠٤) المغربيّ، الاشتقاق والتعريب، ص١٠٤.

(١٠٥) ابن فارس، مقاييس اللغة، ٥٠٩/١.

(١٠٦) يُنظَر: الزبيديّ، تاج العروس، (رمز)، ١٦٣/١٥.

(١٠٧) ابن فارس، مقاييس اللغة، ٢٤٨/٢.

(١٠٨) المغربيّ، الاشتقاق والتعريب، ص١٠٨.

(١٠٩) الصغانيّ، التكملة والذيل والصلة، (طغم)، ٨١/٦.

(١١٠) ابن فارس، مقاييس اللغة، (طغم)، ٤١٣/٣.

(١١١) يُنظَر: آن دُوزِي، تكملة المعاجم العربية، ٥٥/٧.

(١١٢) يُنظَر: رضا، معجم متن اللغة، ٦١٣/٣.

(١١٣) الصبّان، حاشية الصبّان، ٤٤٨/٢.

(١١٤) السيوطيّ، المزهر، ٢١٢/٢.

(١١٥) الحملاويّ، شذا العرف، ص٦٢.

(١١٦) يُنظَر: الخليل، العين، ٩/٣. الحريريّ، درّة الغواص، ص١٠٦.

(١١٧) يُنظَر: السامرائيّ، معاني الأبنية العربيّة، ص١٠٢- ١٠٣.

(١١٨) ابن قتيبة، أدب الكاتب، ص٣٣١.

(١١٩) يُنظَر: الجوهريّ، الصحاح، (لفظ)، ١١٧٩/٣. السامرائيّ، معاني الأبنية العربيّة، ص١٠٤.

(١٢٠) الأزهريّ، التصريح، ٤٩٢/٢.

(١٢١) يُنظَر: السامرائيّ، معاني الأبنية، ص١٠٤، ١٠٦.

(١٢٢) ابن جنّي، الخصائص، ١٥٧/٢- ١٥٨.

(١٢٣) يُنظَر: مختار، علم الدلالة، ص٢١٦- ٢٢١.

(١٢٤) يُنظَر: أولمان، دور الكلمة في اللغة، ص١١٤.

(١٢٥) يُنظَر: المبارك، فقه اللغة وخصائص العربيّة، ص١٩٩- ٢٠٠.

(١٢٦) الخليل، العين، ٣٠٦/١.

(١٢٧) يُنظَر: ابن سيده، المحكم، (حدّ)، ٥٠٧/٢.

(١٢٨) يُنظَر: كراع النمل، المنجد في اللغة، ص١٧٦.

(١٢٩) ابن منظور، لسان العرب، ٢٧٢/١٢.

(١٣٠) يُنظَر: الفارابيّ، ديوان الأدب، ٣٥٧/٣. الزبيديّ، تاج العروس، (فوح)، ٣٢/٧.

(١٣١) يُنظَر: الزبيديّ، تاج العروس، ٧٢/١.

(١٣٢) نقله الزبيديّ عن ابن دريد، غير أنّ ابن دريد ذكر في جمهرة اللغة في غير موضع أنّهما بمعنى معظم ماء البحر. يُنظَر: ابن دريد، جمهرة اللغة، ٨٥١/٢. ١١٧٨/٢. الزبيديّ، تاج العروس، (قمس)، ٣٩٩/١٦، ٤٠١.
(١٣٣) الصغانيّ، التكملة والذيل والصلة، (قمس)، ٤١٤/٣. الزبيديّ، تاج العروس، (قمس)، ٢٤٦/٢٤.
(١٣٤) ابن فارس، مقاييس اللغة، (هقم)، ٥٨/٦.
(١٣٥) الزبيديّ، تاج العروس، (هقم)، ١١٠/٣٤.
(١٣٦) يُنظَر: الخليل، العين، ٣٧٢/٣. الأزهريّ، تهذيب اللغة، ٥/٦.
(١٣٧) الخليل، العين، ٤٣١/٨. ابن سيده، المحكم، (يمم)، ٥٧٩/١٠.
(١٣٨) الأزهريّ، تهذيب اللغة، ٤٦٠/١٥.
(١٣٩) ابن منظور، لسان العرب، ٤٢/٤.
(١٤٠) يُنظَر: الأزهريّ، تهذيب اللغة، ٢٥٧/١٥. ابن فارس، مقاييس اللغة، (خضر)، ١٩٦/٢. الزبيديّ، تاج العروس، (خضر)، ١٨٨/١١.
(١٤١) يُنظَر: ابن قتيبة، الجراثيم، ٢٧٧/٢. كراع النمل، المنتخب من غريب كلام العرب، ٢٨٠/١. ابن سيده، المحكم، (خضر)، ٣٩/٥. ابن فارس، مقاييس اللغة، (خضر)، ١٩٦/٢.
(١٤٢) يُنظَر: الزبيديّ، تاج العروس، (خضرم)، ١١٠/٣٢.
(١٤٣) يُنظَر: ابن عصفور، الممتع، ص٦٨.
(١٤٤) يُنظَر: الخليل، العين، ٣٠٦/١. ابن سيده، المحكم، (نصع)، ٤٤٦/١.
(١٤٥) الأزهريّ، تهذيب اللغة، ٢٣/٢.
(١٤٦) الزبيديّ، تاج العروس، (نصع)، ٢٥٩/٢٢.
(١٤٧) يُنظَر: الزبيديّ، تاج العروس، (نطف)، ١٩/٢٤.
(١٤٨) ذكره الأزهريّ نقلًا عن عمرو عن أبيه، وذُكر في المعاجم الأخرى أنّه اسم البئر التي "تُحْفَرُ في حجارةٍ فلا ينقطعُ ماؤُها كثرةً". يُنظَر: كراع النمل، المنجد في اللغة، ص٩٢. الأزهريّ، تهذيب اللغة، ٢٥٧/١٥.
(١٤٩) يُنظَر: الجوهريّ، الصحاح، (خضرم)، ١٩١٤/٥.
(١٥٠) ابن فارس، مقاييس اللغة، ٢٤٨/٢.
(١٥١) ابن سيده، المحكم، (خضم)، ٣٩/٥.
(١٥٢) يُنظَر: ابن سيده، المحكم، (زغرف)، ٨٣/٦. الفيروز آباديّ، القاموس المحيط، ص٨١٦. الزبيديّ، تاج العروس، (زعرف)، ٣٨٦/٢٣.
(١٥٣) ابن فارس، مقاييس اللغة، (زفر)، ١٥/٣.
(١٥٤) الزبيديّ، تاج العروس، (زفر)، ٤٣٣/١١.
(١٥٥) يُنظَر: الصغانيّ، التكملة والذيل والصلة، (طبس)، ٣٧٥/٣. الفيروز آباديّ، القاموس المحيط، ص٥٥٣. الزبيديّ، تاج العروس، (طبس)، ١٩٣/١٦.
(١٥٦) الصغانيّ، التكملة والذيل والصلة، (طغم)، ٨١/٦.
(١٥٧) الأنباريّ، الزاهر في معاني كلمات الناس، ٣٣٦/١. يُنظَر: الخليل، العين، ٤٠٩/٧. الفارابيّ، ديوان الأدب، ٣٤/٣.
(١٥٨) يُنظَر: الفيروز آباديّ، القاموس المحيط، ص٥٥٥. الزبيديّ، تاج العروس، (طيس)، ٢٢٠/١٦.
(١٥٩) ابن دريد، جمهرة اللغة، ٨٦١/٢.
(١٦٠) يُنظَر: ابن فارس، مجمل اللغة، ٦٢٤/١.
(١٦١) يُنظَر: الخليل، العين، ١٥٣/٢.
(١٦٢) ابن دريد، جمهرة اللغة، (رغم)، ٧٨١/٢. السجحاء: السفينة الطويلة الواسعة.
(١٦٣) يُنظَر: البَندنيجيّ، التقفية في اللغة، ص٤٦٣. أبو عليّ القالي، البارع في اللغة، ص٥٤١. ابن منظور، لسان العرب، ١٨١/٦. الفيروز آباديّ، القاموس المحيط، ص١١٥١.
(١٦٤)١٦٤ يُنظَر: ابن فارس، مقاييس اللغة، ١١٦/٥.
(١٦٥) يُنظَر: ابن منظور، لسان العرب، ٤٩٢/١٢. الفيروز آباديّ، القاموس المحيط، ص٥٦٧.

(١٦٦) الفارابيّ، ديوان الأدب، ٨٩/٢.
(١٦٧) يُنظَر: ابن سيده، المحكم، (مهل)، ٣٣٠/٤. الزبيديّ، تاج العروس، (لهم)، ٤٥٩/٣٣.
(١٦٨) الزبيديّ، تاج العروس، (سجر)، ٥٠٤/١١.
(١٦٩) يُنظَر: الأزهريّ، تهذيب اللغة، ٢٧٤/١٣. الزبيديّ، تاج العروس، (نطف)، ٤١٩/٢٤.
(١٧٠) ابن فارس، مقاييس اللغة، ٢٤٨/٢.
(١٧١) ابن فارس، مقاييس اللغة، ٥٠٩/١.
(١٧٢) يُنظَر: ابن دريد، جمهرة اللغة، (جرف)، ٤٦٢/١. الفارابيّ، ديوان الأدب، ٣٢٨/١. الجوهريّ، الصحاح، (رجف)، ١٣٦٢/٤. الزبيديّ، تاج العروس، (رجس)، ١١٤/١٦.
(١٧٣) الخليل، العين، ٢٠٧/٤.
(١٧٤) ابن فارس، مقاييس اللغة، (سدر)، ١٤٨/٣.
(١٧٥) يُنظَر: ابن دريد، جمهرة اللغة، (طغم)، ٩١٨/٢. الأزهريّ، تهذيب اللغة، ٨٥/٨- ٨٦. الجوهريّ، الصحاح، (غطم)، ١٩٩٧/٥. ابن فارس، مقاييس اللغة، (غطم)، ٤٢٩/٤. ابن منظور، لسان العرب، ٤٣٩/١٢. الفيروز آباديّ، القاموس المحيط، ص١١٤٢.
(١٧٦) الزبيديّ، تاج العروس، (قذف)، ٢٤٦/٢٤.
(١٧٧) يُنظَر: الفارابيّ، ديوان الأدب، ٣٢٨/١. الجوهريّ، الصحاح، (قلس)، ٩٦٦/٣. الحميريّ، شمس العلوم، ٥٦٠٥/٨. ابن منظور، لسان العرب، ١٨١/٦. الفيروز آباديّ، القاموس المحيط، ص٥٦٧.
(١٧٨) الجوهريّ، الصحاح، (لفظ)، ١١٧٩/٣. يُنظَر: الخليل، العين، ١٦١/٨. الزبيديّ، تاج العروس، (لفظ)، ٢٧٤/٢٠.
(١٧٩) الجوهريّ، الصحاح، (زبد)، ٤٨٠/٢.
(١٨٠) يُنظَر: ابن دريد، جمهرة اللغة، (جرس)، ٤٥٧/١. الصغانيّ، التكملة والذيل والصلة، (رجس)، ٣٦٠/٣. الزبيديّ، تاج العروس، (رجس)، ١١٤/١٦.
(١٨١) ابن سيده، المحكم، (نجخ)، ١٢/٥، الفيروز آباديّ، القاموس المحيط، ص٢٦١.
(١٨٢) يُنظَر: كراع النمل، المنجد في اللغة، ص٣١٤. الفارابيّ، ديوان الأدب، ١١١/٣. ابن فارس، مقاييس اللغة، (قمّ)، ٤/٥. العسكريّ، الفروق اللغويّة، ص٤٣٤.
(١٨٣) الجوهريّ، الصحاح، (نقع)، ١٢٩٢/٣. يُنظَر: الزبيديّ، تاج العروس، (نقع)، ٢٧٧/٢٢.
(١٨٤) يُنظَر: ابن سيده، المحكم، ٩/٤. قال الصاحب: (الحَنْبَل: البَحْر، والرَّجُلُ السَّخِيُّ... حَنْبَل وحِنْبَال وحِنْبَالَة، مع كَثْرَة كلامٍ". الصاحب، المحيط في اللغة، ٢٩٤/٣.
(١٨٥) يُنظَر: الزبيديّ، تاج العروس، (عجز)، ١٥/ ٢٠٢.
(١٨٦) البيت ليوسف بن عمران الحلبيّ. يُنظَر: الزبيديّ، تاج العروس، (عجز)، ١٥/ ٢٠٨.
(١٨٧) يُنظَر: الفارابيّ، ديوان الأدب، ٣٨/٢. الأزهريّ، تهذيب اللغة، ٢٥٧/١٥. الجوهريّ، الصحاح، (نفل)، ١٨٣٣/٥.
(١٨٨) يُنظَر: نهر، علم الدلالة التطبيقيّ، ص٤٤٣.
(١٨٩) يُنظَر: الفيروز آباديّ، القاموس المحيط، ص٣٦٤. الزبيديّ، تاج العروس، (جزر)، ٤١٥/١٠.
(١٩٠) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، (جزر)، ٢٦٨/١.
(١٩١) يُنظَر: كراع النمل، المنتخب من غريب كلام العرب، ٢٨٠/١. وقد أورده بفتح الميم والراء (المَهْرَقَان). ويقال: بضمّ الميم وفتح الراء من أسماء البحر. يُنظَر: الزبيديّ، تاج العروس، (هرق)، ٢١/٢٧.
(١٩٢) يُنظَر: الأزهريّ، تهذيب اللغة، ١١٥/١٠. ابن منظور، لسان العرب، ١٤٧/٥.
(١٩٣) ابن فارس، مجمل اللغة، ٣١٩/١. قيل: سُمّي به البحر لدوام مائه. يُنظَر: رضا، معجم متن اللغة، ٣٦٨/٢.
(١٩٤) مختار، علم الدلالة، ص ١٩١.
(١٩٥) يُنظَر: الزبيديّ، تاج العروس، (زفر)، ٤٣٣/١١.
(١٩٦) يُنظَر: الزبيديّ، تاج العروس، (بضع)، ٣٣٨/٢٠.
(١٩٧) الأزهريّ، تهذيب اللغة، ٤٦٠/١٥.
(١٩٨) يُنظَر: ابن سيده، المحكم، (سجر)، ٢٦٦/٧. ابن سيده، المخصّص، ١٧٨/٤.

(١٩٩) يُنظَر: وافي، فقه اللغة، ص١٨٩.
(٢٠٠) يُنظَر: السيوطيّ، المزهر، ٢٩٢/١. الصالح، دراسات في فقه اللغة، ص٣٠٢.
(٢٠١) يُنظَر: الأزهريّ، تهذيب اللغة، ٨٥/٧.
(٢٠٢) يُنظَر: كراع النمل، المنتخب من غريب كلام العرب، ٢٨٠/١. الفيروز آباديّ، القاموس المحيط، ص١١٠٣.
(٢٠٣) يُنظَر: الأزهريّ، تهذيب اللغة، ١٩٧/٨.
(٢٠٤) الصغانيّ، التكملة والذيل والصلة، ٨١/٦.
(٢٠٥) يُنظَر: الزبيديّ، تاج العروس، (زفر)، ٤٣٣/١١.
(٢٠٦) الخليل، العين، ١٥٣/٢.
(٢٠٧) يُنظَر: الخليل، العين، ٢٦٢/٥.
(٢٠٨) يُنظَر: الزبيديّ، تاج العروس، (يمم)، ١٤٠/٣٤.
(٢٠٩) ابن دريد، جمهرة اللغة، (بضع)، ٣٥٢/١.
(٢١٠) يُنظَر: ابن سيده، المحكم، (قمس)، ٢٥٠/٦.
(٢١١) يُنظَر: الجوهريّ، الصحاح، مادة (هقم)، ٦٠/٢٠/٥. ابن فارس، مقاييس اللغة، ٥٨/٦. الزبيديّ، تاج العروس، مادة (هقم)، ١١٠/٣٤.
(٢١٢) يُنظَر: أنيس، دلالة الألفاظ، ص١٢٣.

(٢١٣) يُنظَر: عبد التوّاب، التطوّر اللغويّ، ص١٩٤.
(٢١٤) يُنظَر: عبد التوّاب، التطوّر اللغويّ، ص٩.

(٢١٥) يُنظَر: مختار، علم الدلالة، ص٢٤٥.

(٢١٦) ابن فارس، مقاييس اللغة، (كفر)، ١٩١/٥.

(٢١٧) يُنظَر: ابن فارس، مقاييس اللغة، (خضر)، ١٩٥/٢.

(٢١٨) فندريس، اللغة، ص٢٥٨.
(٢١٩) يُنظَر: أنيس، دلالة الألفاظ، ص١٢٧- ١٣٠.

(٢٢٠) يُنظَر: فندريس، اللغة، ص٢٥٦. عبد التوّاب، التطوّر اللغويّ، ص١٩٤- ١٩٥.

(٢٢١) يُنظَر: مختار، البحث اللغويّ عند العرب، ص١٧٣.
(٢٢٢) يُنظَر: ابن سيده، المحكم، (قمس)، ٢٥٠/٦. الزبيديّ، تاج العروس، (قمس)، ٣٩٩/١٦، ٤٠١.
(٢٢٣) الأزهريّ، تهذيب اللغة، ٣٢٣/٨.
(٢٢٤) الزبيديّ، تاج العروس، ٧٣/١.
(٢٢٥) يُنظَر: الخليل، العين، ١٦١/٨. الزبيديّ، تاج العروس، (لفظ)، ٢٧٤/٢٠.

قائمة المصادر والمراجع:

- آن دُوزِي، رينهارت بيتر، تكملة المعاجم العربية، نقله إلى العربيّة وعلّق عليه: محمَّد سَليم النعَيمي، ط١، العراق: وزارة الثقافة والإعلام، من (١٩٧٩م- ٢٠٠٠م).
- ابن الأثير، المبارك بن محمّد، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمّد الطناحي، د. ط، بيروت: المكتبة العلميّة، ١٩٧٩م.
- الأزهريّ، خالد بن عبد الله، التصريح بمضمون التوضيح في النحو، ط١، بيروت: دار الكتب العلميّة، ٢٠٠٠م.

- الأزهريّ، محمّد بن أحمد، تهذيب اللغة، تحقيق: محمّد عوض مرعب، ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربيّ، ٢٠٠١م.
- الأنباريّ، محمّد بن القاسم، الزاهر في معاني كلمات الناس، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، ط١، بيروت: مؤسّسة الرسالة، ١٩٩٢م.
- أنيس، إبراهيم.
  - الأصوات اللغويّة، ط٥، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصريّة، ١٩٧٩م.
  - دلالة الألفاظ، ط٥، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصريّة، ١٩٨٤م.
  - في اللهجات العربيّة، ط٨، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصريّة، ١٩٩٢م.
  - من أسرار اللغة، ط٦، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصريّة، ١٩٧٨م.
- أولمان، إستيفن، دور الكلمة في اللغة، ترجمة: كمال بشر، ط١، القاهرة: مكتبة الشباب، ١٩٧٢م.
- برجشتراسر، التطوّر النحويّ للغة العربيّة، أخرجه وصحّحه وعلّق عليه: د. رمضان عبد التوّاب، القاهرة: مكتبة الخانجي، ط٢، ١٩٩٤م.
- بشر، كمال، علم اللغة العام، ط٧، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٠م.
- البغداديّ، عبد القادر بن عمر، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق وشرح: عبد السلام محمّد هارون، ط٤، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٧م.
- البَندنيجيّ، اليمان بن أبي اليمان، التقفية في اللغة، تحقيق: د. خليل إبراهيم العطية، د. ط، بغداد: مطبعة العاني، ١٩٧٦م.
- التهانويّ، محمّد بن عليّ، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: د. رفيق العجم، د. علي دحروج، ط١، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٦م.
- ابن جنّي، أبو الفتح عثمان.
  - الخصائص، ط٤، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، د. ت.
  - سر صناعة الإعراب، ط١، بيروت: دار الكتب العلميّة، ٢٠٠٠م.
  - المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، د. ط، وزارة الأوقاف- المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميّة، ١٩٩٩م.
- جوّاد، مصطفى، أثر التضعيف في تطوّر العربيّة والإبدال الذي غفل عنه علماء اللغة، القاهرة: مجلة مجمع اللغة العربيّة، الجزء: ١٩، ١٩٦٥م.
- الجواليقيّ، موهوب بن أحمد.
  - تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامّة، تحقيق: حاتم صالح الضامن، د. ط، دمشق: دار البشائر، ٢٠٠٧م.
  - المعرّب من الكلام الأعجميّ على حروف المعجم، تحقيق: د. ف. عبد الرحيم، ط١، دمشق: دار القلم، ١٩٩٠م.
- الجوهريّ، إسماعيل بن حمّاد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م.
- ابن الحاجب، عثمان بن عمر، الشافية في علم التصريف، تحقيق: حسن أحمد العثمان، ط١، مكّة المكرّمة: المكتبة المكيّة، ١٩٩٥م.
- الحريريّ، القاسم بن عليّ، درّة الغواص في أوهام الخواص، تحقيق: عرفات مطرجي، ط١، بيروت: مؤسّسة الكتب الثقافيّة، ١٩٩٨م.
- الحملاويّ، أحمد بن محمّد، شذا العرف في فن الصرف، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، د. ط، الرياض: مكتبة الرشد، د. ت.
- الحميريّ، نشوان بن سعيد، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: د. حسين بن عبد الله العمريّ، مطهر بن عليّ الإريانيّ، د. يوسف محمّد عبد الله، ط١، بيروت: دار الفكر المعاصر، دمشق: دار الفكر، ١٩٩٩م.
- ابن خالويه، الحسين بن أحمد، ليس في كلام العرب، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطّار، ط٢، مكّة المكرّمة، ١٩٧٩م.

- خليل، حلمي، المولّد في العربيّة: دراسة في نمو اللغة العربيّة وتطورها بعد الإسلام، ط٢، بيروت: دار النهضة العربيّة، ١٩٨٥م.
- الخليل، الخليل بن أحمد، العين، تحقيق: د مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائيّ، د. ط، بيروت: مكتبة الهلال، د. ت.
- ابن دريد، محمّد بن الحسن.
  - الاشتقاق، تحقيق وشرح: عبد السلام محمّد هارون، ط١، بيروت: دار الجيل، ١٩٩١م.
  - جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط١، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م.
- الراجحي، عبده، اللهجات العربيّة في القراءات القرآنيّة، د. ط، الإسكندريّة: دار المعرفة الجامعيّة، ١٩٩٦م.
- رضا، أحمد. معجم متن اللغة، د. ط، بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٩٥٩م.
- الزبيديّ، محمّد بن محمّد، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، د. ط، الكويت: دار الهداية، د. ت.
- زيدان، جُرجي، اللغة العربيّة كائن حيّ، د. ط، القاهرة: مؤسّسة هنداويّ للتعليم والثقافة، ٢٠١٢م.
- السامرائيّ، فاضل صالح، معاني الأبنية العربيّة، ط٢، الأردن: دار عمار، ٢٠٠٧م.
- ابن السرّاج، محمّد بن السري، الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، د. ط، بيروت: مؤسّسة الرسالة، د. ت.
- السرقسطيّ، قاسم بن ثابت، الدلائل في غريب الحديث، تحقيق: د. محمّد بن عبد الله القنّاص، ط١، الرياض: مكتبة العبيكان، ٢٠٠١م.
- ابن السكّيت، يعقوب بن إسحاق.
  - إصلاح المنطق، تحقيق: محمّد مرعب، ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربيّ، ٢٠٠٢م.
  - الألفاظ، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، ط١، مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٨م،
- سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون، ط٣، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٨٨م.
- ابن سيده، عليّ بن إسماعيل.
  - المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداويّ، ط١، بيروت: دار الكتب العلميّة، ٢٠٠٠م.
  - المخصّص، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، بيروت: دار إحياء التراث العربيّ، ط١، ١٩٩٦م.
- السيوطيّ، عبد الرحمن بن أبي بكر.
  - المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: فؤاد عليّ منصور، ط١، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٩٩٨م.
  - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبد الحميد هنداويّ، د. ط، مصر: المكتبة التوفيقيّة، د. ت.
- شاهين، عبد الصبور.
  - القراءات القرآنيّة في ضوء علم اللغة الحديث، د. ط، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٦٦م.
  - المنهج الصوتيّ للبنية العربيّة- رؤية جديدة في الصرف العربيّ، د. ط، بيروت: مؤسّسة الرسالة، ١٩٨٠م.
- الصاحب، إسماعيل بن عبّاد، المحيط في اللغة، تحقيق: الشيخ حسن آل ياسين، ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٩٩٤م.
- الصاعديّ، عبد الرزاق بن فرّاج، تداخل الأصول اللغويّة وأثره في بناء المعجم، ط١، المدينة المنوّرة: عمادة البحث العلميّ، الجامعة الإسلاميّة، ٢٠٠٢م.
- الصالح، صبحي إبراهيم، دراسات في فقه اللغة، ط١، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٦٠م.
- الصبّان، محمّد بن عليّ، حاشية الصبّان على شرح الأشمونيّ لألفية ابن مالك، ط١، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٩٩٧م.
- الصغانيّ، الحسن بن محمّد، التكملة والذيل والصلة، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، راجعه د. محمّد مهدي علام، د. ط، القاهرة: مطبعة دار الكتب، ١٩٧٣م.

- الصغير، إبراهيم محمود، البحر في القرآن، مجلة (الباحثون)، سوريا، العدد ٦٧، ٢٠١٣م.
- صلاحية، أحمد عبد القادر، البحر في معاجم اللغة، دمشق: مجلّة التراث العربيّ، العدد ٥٤، ١٩٩٤م.
- ابن أبي الصلت، أميّة، ديوان أميّة بن أبي الصلت، جمع وتحقيق: د. سجيع جميل الجبيلي، ط١، بيروت: دار صادر، ١٩٩٨م.
- عبد التوّاب، رمضان، التطوّر اللغويّ: مظاهره وعلله وقوانينه، ط٣، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٧م.
- العسكريّ، الحسن بن عبد الله، الفروق اللغويّة، تحقق: الشيخ بيت الله بيات، ط١، قم: مؤسسة النشر الإسلاميّ، ١٤١٢ه.
- ابن عصفور، عليّ بن مؤمن، الممتع الكبير في التصريف، ط١، مكتبة لبنان، ١٩٩٦م.
- عليّ، جوّاد، المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط٤، بيروت: دار الساقي، ٢٠٠١م.
- أبو عليّ القالي، إسماعيل بن القاسم، البارع في اللغة، تحقيق: هشام الطعان، ط١، بغداد: مكتبة النهضة، بيروت: الحضارة العربيّة، ١٩٧٥م.
- العَوتَبيّ، سَلَمة بن مُسْلِم، الإبانة في اللغة العربيّة، تحقيق: د. عبد الكريم خليفة وآخرون، ط١، مسقط: وزارة التراث القوميّ والثقافة، ١٩٩٩م.
- الفارابيّ، إسحاق بن إبراهيم، ديوان الأدب، تحقيق: د. أحمد مختار عمر، مراجعة: د. إبراهيم أنيس، د. ط، القاهرة: مؤسسة دار الشعب، ٢٠٠٣م.
- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء.
  - مجمل اللغة، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، ط٢، بيروت: مؤسّسة الرسالة، ١٩٨٦م.
  - مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون، د. ط، دمشق: دار الفكر، ١٩٧٩م.
- الفرَّاء، يحيى بن زياد، لغات القرآن، ضبطه وصححه: جابر بن عبد الله السريع، د. ط، د. م، ١٤٣٥ه.
- فندريس، جوزيف، اللغة، تعريب: عبد الحميد الدواخليّ، محمّد القصّاص، د. ط، مكتبة الأنجلو المصريّة، ١٩٥٠م.
- الفيروز آباديّ، محمّد بن يعقوب، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسّسة الرسالة بإشراف: محمّد نعيم العرقسُوسيّ، ط٨، بيروت: مؤسّسة الرسالة، ٢٠٠٥م.
- الفيوميّ، أحمد بن محمّد، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، د. ط، بيروت: المكتبة العلميّة، د. ت.
- ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم.
  - أدب الكاتب، تحقيق: محمّد الدالي، د. ط، بيروت: مؤسّسة الرسالة، د. ت.
  - الجراثيم، تحقيق: محمّد جاسم الحميديّ، تقديم: د. مسعود بوبو، د. ط، دمشق: وزارة الثقافة.
  - الشعر والشعراء، د. ط، القاهرة: دار الحديث، ١٤٢٣ه.
- كراع النّمل، عليّ بن الحسن.
  - المنتخب من غريب كلام العرب، تحقيق: د. محمّد بن أحمد العمريّ، ط١، مكّة المكرّمة: جامعة أم القرى (معهد البحوث العلميّة وإحياء التراث الإسلاميّ)، ١٩٨٩م.
  - المنجد في اللغة، تحقيق: د. أحمد مختار عمر، د. ضاحي عبد الباقي، ط٢، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٨م.
- الكميت، ديوان الكميت بن زيد الأسديّ، جمع وشرح وتحقيق: د. محمّد نبيل طريفي، ط١، بيروت: دار صادر، ٢٠٠٠م.
- ابن مالك، محمّد بن عبد الله، من ذخائر ابن مالك في اللغة مسألة من كلام الإمام ابن مالك في الاشتقاق، تحقيق: محمّد المهدي عبد الحي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد: ١٠٧، ١٩٩٨م - ١٩٩٩م.
- مالمبرج، برتيل، علم الأصوات، تعريب ودراسة: عبد الصبور شاهين، د. ط، القاهرة: مكتبة الشباب، ١٩٨٤م.
- المبارك، محمّد، فقه اللغة وخصائص العربيّة، ط٢، دمشق: دار الفكر، ١٩٦٤م.
- مختار، أحمد.
  - البحث اللغويّ عند العرب، ط٨، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٣م.

- علم الدلالة، ط٥، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٨م.
- معجم اللغة العربيّة المعاصرة، ط١، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٨م.
- المغربيّ، عبد القادر بن مصطفى، الاشتقاق والتعريب، د. ط، الفجالة: مطبعة الهلال، ١٩٠٨م.
- المناويّ، عبد الرؤوف بن تاج العارفين، التوقيف على مهمات التعاريف، ط١، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٠م.
- ابن منظور، محمّد بن مكرم، لسان العرب، ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤ه.
- نهر، هادي، علم الدلالة التطبيقيّ في التراث العربيّ، ط١، الأردن: عالم الكتب الحديث، ٢٠٠٨م.
- الهرويّ، محمّد بن عليّ، إسفار الفصيح، تحقيق: أحمد بن سعيد قشاش، ط١، المدينة المنوّرة: عمادة البحث العلميّ بالجامعة الإسلاميّة، ١٤٢٠ه.
- هريدي، أحمد عبد المجيد، ظاهرة المخالفة الصوتيّة ودورها في نموّ المعجم العربيّ، د. ط، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٨٩م.
- وافي، عليّ عبد الواحد، فقه اللغة، ط٨، القاهرة: دار نهضة مصر، د.ت.
- ابن يعيش، يعيش بن عليّ، شرح المفصّل، قدّم له: د. إميل بديع يعقوب، ط١، بيروت: دار الكتب العلميّة، ٢٠٠١م.

Sources and references:

- Al-Awtabi, Salama, Al-Ebana in the Arabic Language, investigation: Dr. Abdul Karim Khalifa and others, Muscat: Ministry of National Heritage and Culture, p1, 1999.
- Jawwad, Mostafa, Athar altadeif fi ttwwr alarabiya wal'iibdal aldhy ghafal eanho ulama allugha, Cairo: The Magazine of the Arabic Language Academy, Part: 19, 1965.
- Ibn Qutaybah:
  - Adab alkatib, investigation: Mohammad al-Daly, Beirut: Alresalah institution.
  - Al-jarathim, investigation: Muhammad Jasim Al-Hamidi, Demashq: Ministry of Culture.
  - Al-shier walshuearaa, Cairo: Dar Al-Hadith, 1423.
- Al-Harawi, Asfar Al-Faseeh, investigation: Ahmed bin Saeed Qashash, Al-Madinah Al-Munawwarah: Deanship of Scientific Research at the Islamic University, p1, 1420.
- Al-Mughrabi, Abd al-Qadir, Alaishtiqaq waltaerib, al-Faggala: Al-Hilal Press, 1908.
- Ibn al-Sakit:
  - Al'alfaz, investigation: d. Fakhr Al-Din Kabawa, Library of Lebanon, p1, 1998.
  - Islah almantiq, investigation: mohammad mareab, Beirut: Dar Ihyaa alturath alaraby, p1, 2002.
- Anis, Ibrahim:
  - Dalalat al'alfaz, Cairo: The Egyptian Anglo Library, p5, 1984.
  - fi Al lahajat alarabiya, Cairo: The Egyptian Anglo Library, p8, 1992.
  - Language voices, Cairo: The Egyptian Anglo Library, p5, 1979.
  - Of the secrets of the language, Cairo: The Anglo Egyptian Library, p6, 1978.
  -
- Ibn Al-Sarraj, Al'usul fi alnahw, investigation: Abd al-Hussein al-Fatli, Beirut: Alresalah institution.

- Abu Ali Al-Qali, Al-barie fi allughah, investigation: Hisham Al-Taan, Baghdad: Al-Nahda Library, Beirut: The Arab Civilization, 1975.
- Mukhtar, Ahmed:
  - A Dictionary of Contemporary Arabic Language, Cairo: Books World, p1, 2008.
  - Albahth allughwy eind alarab, Cairo: Books World, p8, 2003.
  - Semantics, Cairo: Books World, p5, 1998.
- Salahah, Ahmed Abdel-Qader, The Sea in Language Dictionaries, Demashq: The Journal of Arab Heritage, No. 54, 1994.
- Alzabaidy,Taj aleurus min jawahir alqamws, dar alhdaya.
- Al-Saady, Abd al-Razzaq, Tadakhul al'usul allughwyh wa'athruha fi bina' almaejimi, Medina: Islamic University, p1, 2002.
- Al-Azhari, Khalid, Al-tasrih bimadmun altawdih fi alnahw, Beirut: Dar alkutub alelmyh, p1, 2000.
- Abdel Tawab, Ramadan, Linguistic development: its manifestations, ills, and laws, Cairo: Al-Khanji Library, p3, 1997.
- Bergstrasser, The grammatical development of the Arabic language, translation: Dr. Ramadan Abdel Tawab, Cairo: Al-Khanji Library, p2, 1994.
- Al-Bandaniji, Al-Yaman, Al-taqfiah fi allugha, investigation: Dr. Khalil Ibrahim Al-Attiyah, Baghdad: Al-Ani Press, 1976.
- Al-Jawaliqi:
  - Al-Muarab, investigation: Dr. F. Abdul Rahim, Demashq: Dar Al-Qalam, p1, 1990.
  - Takmilat Islah ma taghlut fihee alammh, investigation: Hatem Saleh Al-Damen, Demashq: Dar Al-Bashaer, 2007.
- Anne Dossy, Reinhardt Peter, Takmilat almaeajim alarabiya, translation: Mohammad Salim al-Naimi, Iraq: Ministry of Culture and Information, p1, (1979-2000).
- Al-Saghani, Al-takmilah waldhiyl walsilah, investigation: Mohammad Abu al-Fadl, revised by Dr. Mohammad Mahdi Allam, 1973.
- Al-Azhari, Tahdhib alulghah, investigation: Mohamed Merheb, Beirut: Dar Ihyaa alturath alaraby, p1, 2001.
- Al-Manawi, Al-tawqif on muhimaat altaearifi, Cairo: The World of Books, p1, 1990.
- Ibn Duraid:
  - Al-aishtiqaq, investigation: Abd al-Salam Mohammad Harun, Beirut: Dar al-Jeel, p1, 1991.
  - Jamahrat allughah, investigation: Ramzi Munir Baalbaki, Beirut: Dar Al-Alam lilmalayin, p1, 1987.
- Al-Sabban, Hashiat alsbban on sharah alashmwny li'alfiat ibn malik, Beirut: Dar alkutub alelmyh, p1, 1997.
- AL-baghdadi, Khazanat al'adab, investigation: Abdul Salam Haroun, Cairo: Al-Khanji Library, p4, 1997.
- Ibn Jenni:
  - Al-khasayis, The Egyptian General Book Authority, p4.

- Sir Sinaat al'iierab, Beirut: Dar alkutub alelmyh, p1, 2000.
- Al-Saleh, Subhi, Dirasat fi faqih allighah, Beirut: Dar Al-Alam lilmalayin, p1, 1960.
- Al-Hariri, Durrt alghuas fi awham alkhawas, investigation: Arafat Matraji, Beirut: institution for Cultural Books, p1, 1998.
- AL-sarqati, Al-dalayil fi ghareeb alhadith, investigation: Dr. Mohammad Al-qanas, Riyadh: Obeikan Library, p1, 2001.
- Ullmann, Steven, Dawr alkalimah fi allughah, translation: Kamal Bishr, Cairo: Youth Library, p1, 1972.
- Al-Farabi, Diwan al'adb, investigation: Dr. Ahmed Mukhtar, review: Dr. Ibrahim Anis, Cairo: Dar Al Shaab institution, 2003.
- Umayya bin Abi Al-Salt, Diwan Umayya bin Abi Al-Salt, Collection and investigation: Dr. Sajie Jamil al-Jubayli, Beirut: Dar Sader, p1, 1998.
- Al-Kumait, Diwan Al-Kumait, collection and investigation: Dr. Mohamed Nabil Tarifi, Beirut: Dar Sader, p1, 2000.
- Al-Anbari, Al-zahir fi maani kalimat alnaas, investigation: Dr. Hatem Saleh Al-Damen, Beirut: Al-Risale institution, p1, 1992.
- Ibn al-Hajib, Al-shaafiah fi eilm altasrif, investigation: Hassan al-Othman, Mecca: the Meccan Library, p1, 1995.
- Al-Hamlawi, Shaza Alarf fi fan alsarf, Investigation: Nasrallah Abdul Rahman, Riyadh: Al-Rushd Library.
- Ibn Yaeish, Sharah almufassal, investigation: d. Emil Badi, Beirut: Dar alkutub alelmyh, p1, 2001.
- Al-Hemiri, Nashwan, Shams al-uloom and Dawaa kalam Al-Klum, investigation: Dr. Hussein Al-Omari and others, Beirut: Dar alfikr, Demashq: Dar alfikr, p1, 1999.
- Al-Johari, Al-sehah taj allughah and sehah alarabiya, investigation: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Beirut: Dar Al-Alam lilmalayin, p4, 1987.
- Haredy, Ahmed Abdel-Majid, Thahirat almukhalafah alswtyh wadawruha fi nmw almaejam alaraby, Cairo: Al-Khanji Library, 1989.
- Malmberg, Bertil ,Phonology, translation: Dr. Abdel-Sabour Shaheen, Cairo: Youth Library, 1984.
- Nahr, Hadi, Applied semantics in Arab heritage, Jordan: The Modern Book World, p1, 2008.
- Bishr, Kamal, General Linguistics, Cairo: Dar Al-Maarif, p7, 1980.
- AL Khalil Bin Ahmed, Al-ayn, investigation: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim al-Samarrai, Beirut: Al-hilal Library.
- Abu Hilal Al-Askari, Linguistic Differences, Investigation: Sheikh Baitullah Bayat, Qom: The Islamic Publishing institution, p1, 1412.
- Wafi, Ali Abdel-Wahid, Feqh allugha, Cairo: Dar Nahdat Misr, p8.
- Al-Mubarak, Mohammad, Feqh allugha and khasayis alarabiya, Demashq: Dar Al-Fikr, p2, 1964.
- Alfiruz Abadi, Al-qamus Almuhit, Beirut: Alresalah institution, p8, 2005.
- Shaheen:

- Abdel-Sabour, Al-qera'at Alqranyt fi daw' eilm allughah alhadith, Cairo: Al-Khanji Library, 1966.
- Al-manahaj Alswty lilbanyah al-Arabiya, Beirut: Alresalah institution, 1980.
- Sebawayh, Alkitab, investigation: Abdel Salam Haroun, Cairo: Al-Khanji Library, p3, 1988.
- Ibn Manzur, Lisan Al-Arab, Beirut: Dar Sader, p3, 1414.
- Vendris, Joseph, The Language, translation: Abd al-Hamid al-Dawakhli, Mohammad al-Qasas, The Anglo Egyptian Library, 1950.
- Zidan, Georgy, The Arabic Language is a Living Being, Cairo: Hindawi institution for Education and Culture, 2012.
- Ibn Khaldawiyyh, Not in the words of the Arabs, investigation: Ahmed Abdel-Ghafour Attar, Macca, p2, 1979.
- Ibn Saydah:
- Almuhkam and Almuhit al'aazam, investigation: Abdel Hamid Hindawi, Beirut: Dar alkutub alelmyh, p1, 2000.
- Al-Mukhassas, investigation: Khalil Ibrahim Jaffal, Beirut: Dar Ihyaa Alturath Al-Arabiy, p1, 1996.
- Al-Saheb bin Abbad, Al muhit fi allughah, investigation: Sheikh Hassan Al Yassin, Beirut: World of Books, p1, 1994.
- Al-Suyuti:
- Al-Muzher in Language Sciences and its Types, investigation: Fouad Ali Mansour, Beirut: Dar Alkutub Alelmiyyh, p1, 1998.
- Hamaa Alhawamea fi Sharah jamiaa aljwamea, Investigation: Abdel Hamid Hindawi, Egypt: Altwfyqyah, Library.
- Al Fayoumi, Al-misbah Almunir fi Gharib al-Sharh al-Kabir, Beirut: The Scientific Library.
- Al-Samarrai, Fadel, Maani Al'abniah Alarabiya, Jordan: Dar Ammar, p2, 2007.
- Reda, Ahmed, A Dictionary of matn allughah, Beirut: Dar Al-Hayat Library, 1959.
- Jawad Ali, Almufassal in Arab History Before Islam, Beirut: Dar Al-Saqi, p4, 2001.
- Ibn Faris:
- Maqayis allughah, investigation: Abd al-Salam Harun: Demashq: Dar al-Fikr, 1979.
- mujmal allughah, investigation: Zuhair Abdel Mohsen Sultan, Beirut: Al-Resala institution, p2, 1986.
- Ibn Esfour, Almumtia Alkabeer fi Altasreef, Lebanon Library, p1, 1996.
- Kuraa Alnaml:
- Al-muntakhab min Gharib kalam Alarab, investigation: Mohammad Al-Omari, Macca: Umm Al-Qura University, p1, 1989.
- Al-Munajjid in Language, Kuraa Alnaml, investigation: Dr. Ahmed Mukhtar, Dr. Dahi Abdel Baqi, Cairo: The World of Books, p2, 1988.
- Khalil, Helmy, Almuwllad in Arabic, Beirut: Dar Al-Nahda al-Arabiya, p2, 1985.
- Ibn Al-Atheer, Al-nihayah in Gharib ALHadith and Al-Athar, Investigation: Taher Ahmed Al-Zawy, Mahmoud Al-Tanahi, Beirut: The Scientific Library, 1979.